

شرح لمعة الاعتقاد(9) / ما هي عقيدة الحنابلة ؟ - إبراهيم رفیق -

المستوى الثاني

إبراهيم رفیق الطویل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ إبراهيم رفیق الطویل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين - [00:00:00](#)

ومحجة للسالكين نبينا وحبیبنا وقرآة اعیننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي في مجلس جديد نعقدہ في شرح لمعة الاعتقاد للامام موفق الدين ابن قدامة - [00:00:36](#)

المقدسي الدمشقي الصالحي رحمة الله تعالى عليه وما زلنا احبتي نسیر في القواعد التي اصلناها لبيان عقيدة اهل السنة هو الجماعة والمنطلق في التفكير العقدي عندهم فبینا في بداية هذه الدورة قواعد خمس - [00:00:53](#)

نعتبرها هي المنطلق في بناء العقائد وفي التفكير العقدي عند اهل السنة والجماعة. وهي طبعاً محددات عامة ضوابط عامة لا تتكلم عن مسائل محددة وانما تتكلم عن منهجيات يجب ان تراعى وان ينتبه اليها طالب علم الاعتقاد قبل ان يلج في تحرير مسائل - [00:01:12](#)

هذا العلم. فكانت القواعد خمس تكلمنا ابتداء عن اهمية التأصيل العقدي في بناء العقائد الصحيحة وعرفنا خطوات التأصيل التي ينبغي ان يسير عليها الطالب اذا اراد الوصول الى الحق. ثم انتقلنا في القاعدة الثانية للحديث عن - [00:01:32](#)

مصادر الاستدلال المقبولة في البناء العقدي عند اهل السنة ومصادر الاستدلال المردودة. ثم في القاعدة الثالثة تحدثنا عن الهدف من اقامة الدرس العقدي وهو اننا نريد من خلاله ان نعرف العقيدة التي يريد الله سبحانه وتعالى منا ان ندين بها وان نعمل بهذه العقيدة. ثم في القاعدة - [00:01:49](#)

تكلمنا عن احد اهم اسباب الانحراف عن العقيدة الحققة وهو ضعف اللغة وضعف المعرفة بالاستعمال الشرعي للالفاظ ثم في القاعدة الخامسة التي ختمنا بها حديثنا في المجلس السابق تكلمنا عن اهمية التوثيق العقدي للاقوال - [00:02:09](#)

في الوصول الى الحقيقة سواء معرفة العقيدة الحققة التي نريد ان ندين الله بها او ما هي الاقوال التي قال بها الائمة والفرق والطوائف؟ فكانت هذه القواعد الخمس التي بنيت عليها حديثي معكم في هذه الدورة المباركة. اليوم سانتقل الى موضوع جديد - [00:02:29](#)

هذا الموضوع يتعلق بعقيدة الامام احمد بن حنبل وعقيدة الحنابلة. وسبب تطرقي لهذا الموضوع في الحقيقة هناك عدة امور. اولاً التشويش الذي حصل على عقيدة الامام احمد بن حنبل قديماً وحديثاً. آآ وكثرة الاخذ والرد آآ في بيان ما هو مذهب الحنابلة - [00:02:49](#)

عموماً في الاعتقاد وبيان كثرة الاخذ والرد في هذه المسألة ما هي عقيدة الحنابلة بالضبط في الاعتقاد وفي بعض مسائل الاعتقاد كالاسماء والصفات هذه المسألة احبتي خاض فيها كثير من المعاصرين ممن يدري وممن لا يدري. وكثر فيها القول والاخذ والرد. فكان لابد ان نبين - [00:03:09](#)

عامة وخطوط عامة لفهم من هو الامام احمد ابن حنبل؟ في الاعتقاد؟ وما هي عقيدة الحنابلة عموماً؟ وهذي الحنابلة كانوا جميعاً

على قلب رجل واحد في مسائل الاعتقاد ام كان هناك تيارات وهل هناك مسلك خاص لحنابلة يتميز عن غيرهم من المدارس العقدية؟
هذه امور تدور في ذهن الطالب ويحتاج الى اجابات واضحة - [00:03:31](#)

عنها حتى يستطيع ان يحل هذا الاشكال المعاصر ويفهم كثير من اه من الامور التي تحدث في وقته وفي واقعه من تعامل بعد الطوائف مع الحنابلة وموقف بعض الهيئات الرسمية من المدرسة الحنبلية الى غير ذلك - [00:03:54](#)

فكان لابد لي من هذه الوقفة. اه خاصة احبتي ان ابن قدامة صاحب المتن العقدي الذي ندرسه لمعة الاعتقاد هو احد كبار الحنابلة رحمة الله عليه ابن قدامة الذي ان شاء الله سنشرع في دراسة كتابه او رسالته هو احد كبار - [00:04:11](#)

اه المدرسة الحنبلية في الاعتقاد وفي الفروع فاذا كان لا بد من هذه الوقفة المختصرة باذن الله في خلال درس واحد نتكلم عن مدرسة احمد ابن حنبل ومدرسة الحنابل عموما في الاعتقاد ونفهم الافكار التي - [00:04:28](#)

حولها فاقول مستعينا بالله ملتجئا اليه سائلا اياه ان يعصمني من الزلل والخطأ اه لقد امتاز الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه عن غيره من ائمة السلف رضوان الله تعالى على الجميع في باب - [00:04:42](#)

الاعتقاد بماذا امتاز؟ امتاز الامام احمد بن حنبل عن غيره من الائمة كشافعي ومالك وابي حنيفة وسفيان الثوري وابن عيينة انهم جميعا كانوا ائمة السلف امتاز في باب الاعتقاد بانه اصبح شعارا لاهل السنة والجماعة - [00:04:59](#)

في وقت ظهور الفرق والبدع واصبحت النسبة الى الامام احمد في اصول الدين والاتباع لمسلكه اتباعا لمسلك السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم ومما يشهد احبتي على ذلك الحرص كان الائمة - [00:05:19](#)

الذين اتوا بعد احمد بن حنبل حتى يظهروا ولائهم لمنهج السلف الصالح وانتسابهم لمدرسة السلف الصالح يقولون نحن على عقيدة احمد ابن بن حنبل خصوصا دون غيره من ائمة السلف - [00:05:40](#)

فكثر الانتساب اليه والى عقيدته حتى اصبح شعارا لمنهج اهل السنة والجماعة. ومما يشهد لذلك حرص الائمة الاعلى على الانتساب اليه في مسائل الاعتقاد. والاحالة لاقواله والتصريح بانهم على نهجه وعلى طريقتة - [00:05:54](#)

اعطيكم الان مجموعة من الامثلة تؤكد هذه الفكرة. المثال الاول الامام الكبير ابن جرير الطبري ولا اظن ان احد يجهل ابن جليل الطبري صاحب التفسير وائمة علماء التفسير. يقول ابن جرير الطبري في رسالة له في الاعتقاد - [00:06:14](#)

تسمى صريح السنة. يقول فيها يقول في ثنايا حديثه عن مسألة عقدية فرعية تسمى مسألة هل لفظ العبد بالقرآن مخلوق او ليس بمخلوق؟ طبعا لا يهمنا الان تحرير هذه المسألة انا اريد ان آآ انبهكم الى المنهج الذي سلكه ابن جرير الطبري في حل الاشكال فيها. يقول ابن جليل الطبري معلقا - [00:06:31](#)

على هذه المسألة يقول فلا اثر فيها نعلمه. يعني هاي المسألة لا اثر فيها نعلمه عن صحابي مضى ولا عن تابعي قضى الا من في قوله الغناء والشفاء. رحمة الله تعالى عليه ورضوانه. يقول هذه المسألة العقائدية هل لفظ العبد بالقرآن مخلوق او ليس مخلوق - [00:06:54](#)

لا اجد فيها اثرا عن الصحابة الكرام ولم يخض فيها التابعون. وانما وجدت قولاً لمن في قوله الشفاء من هو الذي في قوله الشفاء؟ قال الا من في قوله الغناء والشفاء رحمة الله عليه ورضوانه. وفي اتباعه الرشد والغناها وفي - [00:07:17](#)

اتباعه الرشد والغنى. ومن يقوم قوله لدينا مقام قول الائمة الاولى. انظروا المرتبة التي اوصلها اه هذا الامام الذي سيذكر اسمه الان يقوم قوله لدينا في مسائل الاعتقاد الحادثة على من - [00:07:35](#)

طبعا اقص بالحادثة التي لم يتكلم فيها الصحابة والتابعون يقوم قوله فيها مقام قول الصحابة والتابعين. من هو هذا الامام المبجل؟ قال ومن يقوم قوله لدينا مقام قول الائمة ابي عبدالله احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه. فاذا ابن جليل الطبري وهو امام كبير يبين ان المرجع - [00:07:55](#)

في علم الاعتقاد في المسائل التي لم يخض فيها الصحابة ولا التابعون يرجع فيها الى امام كبير كالامام احمد ابن حنبل المثال الثاني ابو الحسن الاشعري رحمة الله تعالى عليه عندما عاد الى طريقة اهل السنة والجماعة في اخر عمره. ذكرنا في المحاضرة السابقة -

ان الطور الثالث لابي الحسن الاشعري رحمة الله عليه انه عاد الى طريقة اهل السنة والجماعة في الجملة في الجملة بقي له شيء من التأثير بطرق الكلاميين لكنه في الجملة عاد اليها. حينما قرر ان يعود اليها و صنف كتابه الابانة في اصول الديانة - [00:08:37](#) بين بشكل صريح وواضح انه يعتقد عقيدة احمد ابن حنبل فانظروا ماذا قال نقول عندما عاد الامام ابي الامام ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه الى طريقة السلف الصالح وتلقاها عن بعض الحنابلة ببغداد. يعني ابو الحسن الاشعري احبتي حينما عاد الى طريقة السلف الصالح والسنة عموما بمن تأثر؟ قال - [00:08:54](#)

والراصدون انه تأثر ببعض الحنابلة في بغداد. تلقى منهم هذه الطريقة واطمنن اليها. يقول في كتابه الابانة وهو من اخر مصنفاته كلام طويل الذي نقول به هذا كلام ابي الحسن الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها - [00:09:20](#) التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. لاحظوا كيف عاد الى مصادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة والجماعة في البناء العقدي. فماذا قال قال وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب الله وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وما روي عن الصحابة والتابعين - [00:09:39](#)

ائمة الحديث هذا كلام ابي الحسن احبتي ودعوكم ممن يشكك في هذه النصوص الثابتة تاريخيا. قال ونحن بذلك معتصمون وبما كان عليه احمد بن حنبل نضر الله وجهه قائلون. لاحظ الان ينتسب الى قول احمد بن حنبل لانه احمد بن حنبل - [00:10:03](#) حينما ظهرت الفرق والبدع واخذ القيل والقال ينتشر في الامة اظهر عقيدة السلف الصالح وبينها وبين المنهج الذي كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم آآ واصحابه رضوان الله تعالى عليهم - [00:10:23](#) فلذلك اصبح الانتساب اليه انتسابا للسنة عموما. ولقب الامام احمد بن حنبل بامام اهل السنة والجماعة. فابو الحسن الاشعري يقول وبما كان عليه احمد بن حنبل نضر الله وجهه قائلون ولمن خالف قوله مجانبون - [00:10:37](#) يعني جعل احمد ابن حنبل هو المفصل بينه وبين الله سبحانه في مسائل الاعتقاد. النص الثالث هذا نص لابن تيمية رحمة الله عليه في كتابه بيان ببس الجهمية وهو يرصد الان هو آآ يرصد - [00:10:54](#)

مسألة الانتساب لاحمد ابن حنبل عبر التاريخ. هو يرصد هذه القضية ويبينها تاريخيا. فيقول ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية. ولهذا ما زال كثير من ائمة الطوائف. كثير من ائمة الطوائف من الفقهاء - [00:11:09](#) واهل الحديث والصوفية وان كانوا في فروع الشريعة متبعين بعض ائمة المسلمين رضي الله عنهم اجمعين فانهم يقولون نحن في الاصول اي في اصول الدين في الاعتقاد او في السنة اي في الاعتقاد ايضا على مذهب احمد بن حنبل - [00:11:25](#) يقول ابن تيمية كثير من رؤوس الطوائف من الفقهاء وعلماء الحديث والصوفية وان كان في في الفروع الفقهية على مذهب الشافعي او على مذهب مالك او على مذهب ابي حنيفة - [00:11:44](#)

او حتى المذاهب الاخرى التي وان كان اكثرها اندرس وان كانوا في الفروع على مذاهب الائمة المعروفين الا انهم في الاعتقاد يقولون نحن على عقيدة احمد بن حنبل وعلى احمد ابن حنبل في الاعتقاد. فمثلا يكون الفقيه شافعي يقول انا شافعي في الفروع - [00:11:57](#)

وعلى طريقة احمد ابن حنبل في اصول الدين او حنفي في فروع الفقه وعلى طريقة احمد بن حنبل في اصول الدين. هذا امر انتشر عبر التاريخ بين رؤوس الطوائف من الفقهاء واهل الحديث والصوفية ايضا - [00:12:17](#) ثم يقول ابن تيمية لا يقولون ذلك لاختصاص احمد بن حنبل بقول لم يقله الائمة. يعني هل هؤلاء الذين يتبعون مذهب الشافعي وابي حنيفة ومالك ويقولون نحن في اصول الدين على طريقة احمد بن حنبل. هل لان احمد بن حنبل عقيدته تختلف عن عقيدة مالك او الشافعي او ابو او ابي حنيفة؟ كلا - [00:12:32](#)

الله ليس لهذا الامر. طيب لماذا لماذا لا ينتسبون في الاعتقاد اذا للشافعي؟ يعني الامام المذهب الفقهي يقول لا يقولون ذلك لاختصاص احمد بقول لم يقله الائمة ولا اطعنا في غيره من الائمة بانهم مخالفون للسنة. ليس لان الشافعي حاشاه ان يكون مخالفا

للسنة. قال بل لانه اي لان - [00:12:52](#)

احمد بن حنبل اظهر من السنة. التي اتفقت عليها الائمة قبله اكثر مما اظهره فظهر تأثير ذلك لوقوعه وقت الحاجة اليه. وظهر

المخالفين للسنة وقلة انصار الحق واعوانه. الان يقول الميزة - [00:13:15](#)

تميز به احمد ابن حنبل عن باقي ائمة المذاهب الفقهية انه اظهر في مسائل الاعتقاد من الوضوح والجلء والتفصيل ما لم يظهره ائمة

السابقون وما لم يظهره الشافعي ومالك وابي حنيفة - [00:13:34](#)

لم يظهره الشافعي ولا مالك ولا ابو حنيفة لكن الكل متفق على هذه المسائل لكن احمد تميز بانه اظهر هذه السنة وصرح بها كالحاجة اليها حينما ظهرت الفرق البدعية كالمعتزلة الذين امسكوا زمام الامور في الدولة العباسية ايام المأمون والمعتصم اه والواثق -

[00:13:50](#)

بالله حينما ظهر المعتزلة وامسكوا زمام الامور وبدأوا ينشرون الفتن والبدع في الامة ويفتنون العلماء في مسألة خلق القرآن. من الذي

تصدى لهم ثبات الجبال الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه. واكثر من التفصيل في المسائل التي ذكرها المعتزلة. واكثر من

الرد على الجهمية - [00:14:10](#)

فاحمد بن حنبل هو اكثر ائمة السلف نصوصا في مسائل الاعتقاد وتوضيحا لها وتجليه لمعالمها. وان كان موافقا هو لطريقة الشافعي

ومالك وابي حنيفة لكن كما قلنا وفرة النصوص كثرة التوضيحات القيام في مواجهة اهل البدع القدر المعلى كان فيه - [00:14:30](#)

الامام احمد ابن حنبل رحمة الله عليه لان كثيرا من ائمة السلف اصالة لم يدرك هذه البدع ولم تظهر في زمنه لم تظهر هذه البدع بقوة

وفي زمنه. نعم كان هناك فتن وشبهات لكن زخم هذه الفتن وان تصل هذه الفتن والشبهات والبدع الى سدة الحكم وتبدأ - [00:14:50](#)

الناس هذا وقع في زمن احمد بن حنبل فاطهر الامام احمد بن حنبل من تفاصيل مسائل الاعتقاد ما اصبح به شعارا للسنة والجماعة

حتى كانوا هذا اكمل كلامي ابن تيمية حتى كانوا يشبهون قيامه بامر الدين ومنعه من تحريف المبتدعين المشاة - [00:15:10](#)

للمرتدين بابي بكر اي بقيام ابي بكر الصديق يوم الردة وعمر يوم السقيفة وعثمان بن عفان يوم الدار وعلي يوم حاروراء يعني كانوا

يشبهون احمد ابن حنبل في دفاعه عن العقيدة الحققة. وفي تحصينه لها وفي منعه من انتشار العقائد الباطلة انه وقف وقفة -

[00:15:29](#)

تشبه وقفة ابي بكر الصديق عندما حارب المرتدين ووقفة عمر يوم السقيفة حينما كانت الفتن تموج في اختيار الخليفة ووقفة عثمان

يوم الدار وعلي يوم حارورة ضد الخوارج ونحو ذلك مما فيه تشبيه له اي للامام احمد بالخلفاء الراشدين فيما خلفت فيه الرسل

وقامت فيه مقامهم - [00:15:49](#)

الراشدون حملوا ميراث النبوة ودافعوا عنه. واحمد بن حنبل حمل ميراث النبوة ودافع عنه وعض عليه بالنواجذ في احلك اللحظات

في تاريخ الامة. فتنة خلق القرآن وان يقرأ التاريخ يدرك انها كانت فتنة شديدة. سفكت فيها الدماء علق فيها اعناق الائمة -

[00:16:09](#)

علقت فيها على الحبال على ابواب المدن والقرى حتى يقولوا بهذه البدع. وهذا حال اهل البدع حينما يمسكون زمام الامور. وحينما

تكون لهم فانهم يفتنون اهل السنة ويعرضونهم للواء والشدة والضراء. ونسأل الله الا يمكن لهم - [00:16:28](#)

وكذلك سائر ائمة الدين كل منهم يخلف الانبياء بقدر ما قام به من ميراثهم. يعني العلماء ورثة الانبياء وكلما كان عالم يحمل من ورثة

الانبياء ما هو اكثر. ويدافع عن هذا الميراث كلما علا قدره في هذا الميدان. قال ابن تيمية والله يرضى عن جميع السابقين الاولين -

[00:16:46](#)

والتبين لهم باحسان الى يوم الدين. اذا هذه ثلاثة نقود تؤكد لكم هذه القضية التاريخية وهي ان الامام احمد ابن حنبل عبر التاريخ

اصبح شعارا لاهل السنة والجماعة الكل ينتسب اليه في باب الاعتقاد ويقول نحن على عقيدة احمد بن حنبل وان كان شافعيًا مذهب

او حنفي او مالكي او ظاهري الى غير ذلك من - [00:17:06](#)

المذاهب الفقهية المعتمدة فاقول وان نقول في ذلك كثيرة جدا. يعني هذا فقط اقتطاع قصير احبتي او مختصر. والا من تتبع

النصوص للائمة التي ينتسبون فيها لاحمد بن حنبل فهي كثيرة - [00:17:26](#)

مستفيضة متواترة. ساقترص على هذا القدر وسنجيب الان عن السؤال الذي لابد وانه بدأ يدور في قلدكم اكثر واكثر. نحن اشرنا الى شيه من اجابته في نص ابن تيمية السابق لكن الان انتم تسألون بشكل واضح. ما هو سبب تبوء الامام احمد ابن حنبل لهذه المنزلة -

[00:17:38](#)

كبرى بحيث اصبح شعارا لاهل السنة والجماعة. يعني ممكن طالب يقول طب يا شيخ آآ لماذا لا ينتسبون الى محمد صلى الله عليه وسلم مباشرة. لماذا يقولون على عقيدة احمد بن حنبل؟ لماذا لا يقولوا نحن على عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم؟ لماذا ابو الحسن

الاشعري ما قال وانا على عقيدة محمد صلى الله عليه - [00:17:58](#)

لماذا كثير من الائمة الذين قالوا نحن على عقيدة ابن حنبل لم يقولوا نحن على عقيدة محمد؟ لماذا اختيار احمد بن حنبل؟ هم

بالتأكيد يريدون عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم جميعا. لكن احبتي - [00:18:18](#)

كل الطوائف البدعية من المعتزلات والما تريدية والاشاعرة والجهمية. كل من طائفة بدعية خرجت في الامة تقول انها على طريقة

محمد صلى الله عليه وسلم اصالة لو ان شخص قال انا لا اريد طريقة محمد صلى الله عليه وسلم لخرج من الملة - [00:18:30](#)

فالفرق البدعية التي خرجت عبر تاريخ الامة الكل يقول نحن على طريقة محمد صلى الله عليه وسلم والفلقة الاخرى هي التي

خالفت. الكل يدعي وصلا بليلى كما يقول الشاعر. الكل يريد آآ ان ينتسب الى هذه - [00:18:49](#)

المحمدية اه لكن في الحقيقة المدرسة المحمدية منهجها واحد وطريقها واحد لا يمكن ان تكون كل هذه الفرق المختلفة المتباينة على

مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. لابد ان هناك منهج واضح هو منهج محمد صلى الله عليه وسلم والمناهج الاخرى - [00:19:03](#)

مناهج مخالفة وخرجت عن هذه الطريق المحمدية. احمد ابن حنبل رحمة الله تعالى عليه الان كلما ابتعدنا عن زمن النبي صلى الله

عليه وسلم كلما توسعت الفرق والطوائف وظهرت البدع والفتن في تاريخ الامة. فحينما انتشرت البدع وامسكت زمام الحكم

والسلطنة كما قلنا اه الذي برز لهم - [00:19:21](#)

ناقشهم وبين المحجة البيضاء التي كان عليها محمد صلى الله عليه وسلم وكان عليها اصحابه هو الامام احمد ابن حنبل. هو اول امام

يعني قضية الاولية هي ربما تحتاج شيه من النظر لكنه ابرز امام نقول آآ نصر عقيدة اهل السنة والجماعة منذ فجر التاريخ. حتى

اصبح - [00:19:41](#)

الانتساب اليه بعد ذلك مفخرة وانتساب الى السنة اصبح الانتساب اليه بعد ذلك مفخرة وانتساب الى السنة فلذلك يعني اريد ان

اجيب عن هذه الشبهة التي قد تطرأ على يديهم بعض الطلبة. لماذا الانتساب الى احمد بن حنبل وليس لمدرسة محمد صلى الله عليه

وسلم؟ نقول لان كل - [00:20:01](#)

فرق البدعية التي ظهرت في تاريخ روما الكل يدعي انه على منهج محمد صلى الله عليه وسلم. لكن ايها المنهج الصحيح حينما اتى

احمد بن حنبل وظهرت البدع في عصره وظهرت الفرق التي تنتسب الى المدرسة المحمدية - [00:20:20](#)

احمد ابن حنبل وقف في وجهها امام كبير حافظ من حفاظ الاسلام امام من ائمة اهل السنة والجماعة فقيه بارع اصولي متميز تلقى

العلم بالاتباع وليس بالابتداع فوققي في وجه هذه البدع كالجبل الراسخ - [00:20:34](#)

واتبعه الناس جميعا في كل الاقطار وعرفوا فضله وعرفوا حقه وان هذا امام عالم كبير متبع هو الذي يبين لنا الصحيح وليس ارباب

البدع وارباب الفرق الكلامية التي اخذت كلامها وطرائقها في الاعتقاد من فلسفة اليونان والاغريق - [00:20:51](#)

فلان احمد ابن حنبل اظهر المحجة البيضاء التي كان عليها الصحابة والتابعون والتي تلقوها من النبي صلى الله عليه وسلم. اصبح

الانسان حتى يبين انه على مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم يرتبط باحمد بن حنبل. لان احمد بن حنبل هو الذي اعاد - [00:21:10](#)

معالم هذه المدرسة وازال عنها الغبار حينما حاولت الفرق الكلامية ان تطمس هذه الاثار احمد ابن حنبل ازال الغبار واوضح التفاصيل

واحكم الامور حينما حاولت الفرق الكلامية والطوائف البدعية ان تدرس هذه الاثار - [00:21:29](#)

فلذلك العلماء بعد ذلك حتى يبينوا انهم على المدرسة المحمدية في الاعتقاد يقولون نحن على مدرسة احمد بن حنبل لان مدرسة

احمد بن حنبل هي الامتداد النقي الطاهر لمدرسة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:46](#)

طيب الان كما قلنا لابد ان نقف سريعا على اهم الاسباب التي جعلت الامام احمد بن حنبل يتبوا هذه المنزلة الكبرى عبر التاريخ اليها يعني في كلام ابن تيمية سابق لكن الان اضعها في نقطتين. النقطة الاولى التي سببت آآ تبوء الامام احمد بن حنبل لهذه المنزلة اولاً -

[00:22:01](#)

موقفه من محنة خلق القرآن. وثباته على العقيدة الصحيحة في تلك المحنة ونصرته لها ودفعه ثمنا باهظا في وقت اثر فيه كثير

من علماء السنة في عصره السلامة. ونطقوا بمراد السلطان تجنباً لعقابه. كثير من العلماء في عصر - [00:22:21](#)

ما استطاعوا ان يثبتوا امام هذه الفتنة طبعاً احبتي هذي فتنة كانت شديدة كما قلنا علقت فيها الرؤوس على ابواب المدن وسفكت

فيها الدماء وجلد فيها العلماء وحملوا بالسلاسل والاعلال - [00:22:41](#)

الى الرقة والى غيرها من المدن ليمتحنوا ويختبروا كان بلاء شديداً كثير من العلماء اثر السلامة ونطق بما يريد السلطان كرها ورحمة

الله عليهم. هناك علماء ضحوا بدمائهم وعلقت رؤوسهم على المشانق. وقع هذا - [00:22:54](#)

والامام احمد ابن حنبل وقف كالجبل الشامخ امام ابن ابي دؤاد وثلة المعتزلة الذين خاضوا هذه الفتنة وامسكوا زمامها وارادوا ان

يفتنوا بها الامة احمد ابن حنبل كما قلنا ثبت على هذه العقيدة - [00:23:14](#)

لماذا لم يقتل احمد ابن حنبل؟ في الحقيقة احمد ابن حنبل كان اه ثقله كبيراً جداً جداً في العالم الاسلامي. وكان الخلفاء ومن بعده

يحسبون له حساب كبير ويدركون ان قتل احمد ابن حنبل سيسبب ربما انهاء لخلافتهم ودولتهم. نعم - [00:23:34](#)

بن حنبل كان له حساب كبير ووزن كبير في الامة المسلمة. فعرضوه لبلاء شديد. علقوه وبدأوا يجلدونه جلداً مثل جلد ويسجنونه

ويعذبونه عذوبه اشد العذاب. واقاموا له مجالس المناظرة واحمد بن حنبل كالجبل الشامخ يناظر ويناطر ويدافع عن هذه العقيدة

ويدافع عنها - [00:23:54](#)

وتحت كل الجلد والتعذيب والاعلال يبقى ثابتاً. واقراًوا هذه القصة. قصة محنة خلق القرآن واقراًوا سيرة احمد ابن حنبل فانها سيرة

عطرة لامام جليل يبين لنا من هو العالم الرباني الذي يثبت ليكون سراجاً للامة. يقودها الى بر الامان في خضم الفتن وحينما تثار

الشبهات - [00:24:14](#)

اه اذا احمد بن حنبل ثبت للحظات الاخيرة وثبته الله سبحانه وتعالى. ولم ينطق بمراد السلطان فكان من اكرام الله سبحانه قال لهذا

الامام ان جعل له لسان صدق في الآخرين. الله عز وجل يكرم اوليائه الذين ثبتوا وضحوا من اجله يكرمهم الله سبحانه وتعالى -

[00:24:36](#)

في الدنيا وفي الآخرة فجعل الله له لسان صدق في الآخرين وجعل له قبولاً عند جماهير على علماء الامة. اصبح له مكانة عظيمة

سامية عبر التاريخ الاسلامي يقول ابن تيمية رحمة الله عليه مبيناً لهذا الموقف لاحمد ابن حنبل في محنة خلق القرآن. يقول والاعتقاد

- [00:24:57](#)

انما اضيف الى احمد بن حنبل لانه اظهره اي اظهر الاعتقاد وبينه عند ظهور البدع. والا فهو في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى

الله عليه وسلم. وحظ احمد منه كحظ غيره من السلف. معرفته والايمان به وتبليغه والذب عنه. الان يعني - [00:25:18](#)

تيمية واضح انه يريد ان يؤكد ويبين للناس. اياكم ان تظنوا ان الانتساب لاحمد ابن حنبل في الاعتقاد لان هناك عقيدة خاصة باحمد

بن حنبل لم يقل بها اهل زمانه من الائمة هذا خطأ - [00:25:38](#)

عقيدة احمد هي عقيدة الشافعي وعقيدة مالك وعقيدة ابي حنيفة وسفيان الثوري وابن عيينة والائمة الكبار. لكن احمد كما قلنا

موقفه حينما اظهر السنة عندما ظهرت الفتن هو الذي ابرزه وجعله شامة عليا. فالاعتقاد انما اضيف لاحمد يعني اصبح الناس -

[00:25:51](#)

يضيفون العقيدة الى احمد ويقولون نحن على عقيدة احمد بن حنبل لماذا اضيف الاعتقاد الى احمد؟ قال لانه اظهره وبينه عند ظهور

البدع هذه ميزة احمد ابن حنبل كما قلنا موقفه في فتنة خلق القرآن وامام البدع عموماً. والا فالاعتقاد في كتاب الله وفي سنة رسوله

وحظ احمد منه من الاعتقاد الصحيح كحظ غيره من علماء السلف انهم يعرفونه ويؤمنون به ويبلغونه ويذوبون عنه. كما قال بعض اكابر الشيوخ لان هذه مقولة جميلة ينقلها الامام آآ ابن تيمية عن بعض اكابر العلماء يقول الاعتقاد - 00:26:31

الصحيح يعني الاعتقاد لمالك وللشافعي ونحوهما من الائمة والظهور لاحمد ابن حنبل. هذه مقولة متزنة جدا. الاعتقاد لمالك وللشافعي وابي حنيفة ولغيرهما من ائمة السلف. العقيدة لا تنسب اليهم جميعا لكن الظهور - 00:26:48

كان لاحمد ابن حنبل خصوصا وهذا نص ذكره في تعارض العقل والنقل. اذا هذا السبب الاول في تبوأ احمد بن حنبل هذه المنزلة العظمى عبر التاريخ. السبب الثاني كما قلنا - 00:27:07

النقول والنصوص عن الامام احمد بن حنبل في بيان الاعتقاد. اذا السبب الاول ثبات الامام احمد واطهار السنة في وجه البدع. ثانيا كثرة ووفرته عنه في مسائل الاعتقاد مما جعله يتميز عن غيره من علماء عصره. الوفرة الكبيرة - 00:27:19

فالشافعي ومالك وابي حنيفة وابو حنيفة عندهم نصوص مسائل الاعتقاد لكن ليست بتلك الوفرة التي عند احمد بن حنبل لذلك كان الامام احمد بن حنبل مفصلا لكثير من مسائل الاعتقاد. موضحا لها مبينا منهج اهل السنة الذي يقابل المناهج البدعية. مما -

00:27:38

هذا الانتساب اليه واضحا مما جعل الانتساب اليه واضحا لانه نصه واضح احمد ابن حنبل في مسألة خلق القرآن وكلام الله والصفات والقدر الى غيرها من الامور الايمان كلامه واضح في هذه المسائل. فالانتساب اليه واضح. انت على قول احمد ابن حنبل اذا انت تقول هذا. الشافعي ما لك وابي وابو حنيفة - 00:27:59

ليس لديهم وفرة في النصوص لا يوجد لديهم وفرة في النصوص. لربما لم يسألوا عن هذه الفتنة. وكما قلنا كثير منها وقع في زمن بعد زمنهم ولم يتعرضوا لها. فكلامهم في - 00:28:19

في مسائل الاعتقاد قليل محدود واكثر كلامهم في الفقه وفي الفروع فلذلك لوفرة النصوص عن احمد ابن حنبل في مسائل الاعتقاد آآ اصبح منهجه واضحا جليا لكل من يريد ان يتبع طريقة الصحابة وطريق - 00:28:32

محمد صلى الله عليه وسلم. ابن تيمية رحمة الله عليه وهو من افضل من يرصد الرصد التاريخي لمسائل الاعتقاد. يقول في كتابه فضائل الائمة الاربعة وما امتاز به كل امام من فضيلة - 00:28:47

يقول انظروا الى هذا الكلام الدقيق في الرصد التاريخي. يقول واما اصول الدين والسنة والاعتقاد. يعني مسائل الاعتقاد عموما فللشافعي فيها كلمات جامعة مجملة. الشافعي له كلام في الاعتقاد بالتاكيد هذا واضح في كتبه. لكن كلماته جامعة - 00:29:01

مجملة ولم يتطرق الى التفاصيل الدقيقة لم يتطرق الى التفاصيل الدقيقة لظروف يعني قد لا يحتاج في وقته لم يحتاج الى ان يتطرق لها. فاضرب الذكر عنها ليس لضعفه او لعدم معرفته. فهو - 00:29:21

امام كبير رحمة الله تعالى عليه. المهم للشافعي فيه كلمات جامعة مجملة كلام عام. والكلام المجمل العام احبتي حينما نأتي الى مآزق المسائل العقدية لا يصلح كثيرا الكلام المجمل يوظفه كثير من ارباب البدع لصالحهم - 00:29:35

ما من عالم حتى احمد بن حنبل كما سنبين. ما من عالم الا وله كلام مجمل. هو يريد به حقا لكن لانه مجمل بعض الطوائف البدعية ان توظفه لصالحها وتحرفه وان تؤوله لمنهجها - 00:29:54

فلذلك نحن نزيد الكلام المفصل النص على طريقة الاصوليين نزيد نصا لا نزيد اه كلاما مجملا متشابها يحتمل عدة اراء في فهمه. المهم الشافعي له كلمات جامعة مجملة مالك يا ابن انس يقول ومالك اكثر تفصيلا لها وبيانا. مالك مع انه شيخ الشافعي لكنه اكثر تفصيلا

في مسائل - 00:30:08

الاعتقاد من الامام الشافعي رحمة الله عليه. ومالك اكثر تفصيلا لها وبيانا وردا على اهل الاهواء من الشافعي واكثر تفصيلا للكلام من الشافعي كما تشهد بذلك نصوصه هي نصوصه التي بين ايدينا تشهد ان ما لك ابن انس امام دار الهجرة كان اكثر تفصيلا وتعامل -

00:30:33

مع اهل الاهواء وردا عليهم من الامام الشافعي رحمة الله على الجميع. قالوا والامام احمد هو مفصل للكلام في اصول الدين وفي ايضا الفقه تفصيلا جيدا. اه الان اذا انتقل احمد بن حنبل يقول هو مفصل جيد جدا في مسائل - [00:30:53](#) الدين وحتى ايضا في مسائل الفقه. الان سينتقل لمدرسة ابي حنيفة النعمان في العراق. وهي مدرسة اهل الرأي. فيقول واما اهل الرأي اهل العراق فهم وان كان لهم جمل من الكلام في ذلك لهم كلام في الاعتقاد جيد لكن ليس لهم قواعد محررة في باب الاعتقاد -

[00:31:13](#)

لا في اصول الدين ولا في اصول الفقه. يقول قواعدهم لا في اصول الدين ولا في اصول الفقه محررة. ولهذا كان المتبعون لهم متبعون لاهل للفقه ولمدرسة اهل الرأي في الفقه - [00:31:33](#)

المتبعون لمدرسة ابي حنيفة فيهم من جميع اهل الاهواء من المعتزلة والمرجئة والجهمية والمجسمة والخارجية للخوارج. بخلاف اصحاب الشافعي. الان يقول لان اهل العراق اهل الرأي مدرسة ابي حنيفة النعمان في الفقه. لا يوجد لها كلام واضح جدا ومبين في

مسائل الاعتقاد وقواعدهم غير - [00:31:48](#)

محررة فيها كثر اهل البدع الذين ينتسبون للفقه الحنفي ولمدرسة ابي حنيفة النعمان في الفقه. فابو حنيفة النعمان تجده في مذهبه ومن ينتسب اليه تجد المعتزليا. وتجد ما تريديا وتجد اشعريا وتجد - [00:32:13](#)

وتجد الخوارج كثير من الفرق المبتدعة انتسبت الى مدرسة ابي حنيفة النعمان في الفقه لان الامام ابا حنيفة لا توجد لديه اقوال قال كثيرة محررة في مسائل الاعتقاد كغيره من الائمة - [00:32:30](#)

قال بخلاف اصحاب الشافعي المدرسة الشافعية البدع فيهم اقل بكثير جدا من مدرسة ابي حنيفة والغالب عليهم بعدهم عن البدع الكبار التي كانت في مدرسة الحنفية كبدعة الاعتزال وبدعة الخوارج - [00:32:45](#)

وبدعة الجهمية هذه البدع الكبرى الاعتزال والتجهم والخوارج. هذه البدع كانت موجودة في مدرسة ابي حنيفة النعمان في الفقه وكثر المنتسبون لابي حنيفة النعمان في الفقه من ارباب هذه المسالك البدعية. لكن مدرسة الشافعية في الفقه يقول ابن تيمية -

[00:33:03](#)

فيها مبتدعة ومدارس كلامية لكن ليس بذاك الحجم الكبير الموجود في المدرسة العراقية قال وان انتسب الى الشافعي افراد من المعتزلة والجهمية والروافض فذلك قليل يعني لو كان هناك بعض المعتزلة في المدرسة الشافعية او بعض الجهمية وبعض الخوارج

هاي البدعة الكبرى. فهذا نادر وقليل جدا في المدرسة الشافعية - [00:33:22](#)

قال واما اصحاب مالك يعني هو عاد للتفصيل فاكثروا بعدا من اهل الاهواء. وهم فيهم اقل يعني اهل الاهواء والبدع. في المدرسة المالكية اقل من اهل الاهواء والبدع حتى في المدرسة الشافعية - [00:33:45](#)

وساعد ترتيب هذا الكلام في النهاية. قال لان كلامه في اصول الدين لان كلام ما لك في اصول الدين اوضح ومفصل اكثر من كلام الشافعي فالمنتسبون مالك في الفقه معتقداتهم اسلم من المنتسبين للشافعي رحمة الله تعالى عليه في الفقه والسنة في المذهب

المالكي في المذهب - [00:33:58](#)

وفي المنتسبين للمذهب المالكي اكثر من السنة في المنتسبين للمذهب الشافعي. لذلك قال لان كلامه في اصول الدين على وجه التفصيل اي كلام مالك. اكثر من الشافعي. فلذلك قلوا في اصحابه وهم اي اهل البدع في اصحاب احمد بن حنبل اقل من الجميع. اقل

المذاهب في - [00:34:18](#)

يا اهواء وارباب بدع وفيها المتكلمون هي المدرسة الحنبلية وهم في اصحاب احمد اقل من الجميع. وما فيهم من البدع اخف من بدع غيرهم. يعني هناك مبتدعة في المدرسة الحنبلية واهل كلام نعم يوجد. وسابين - [00:34:38](#)

ان شاء الله آآ فيما سأتي بذكره. طيب لماذا البدع خفت كثيرا كثيرا في المدرسة الحنبلية عن سائر المذاهب التعليل العقلي الواضح لديكم الان لان كلام احمد ابن حنبل في اصول الدين والفقه آآ وبيانه لذلك بالكتاب والسنة واثار الصحابة اكثر من غيره - [00:34:55](#)

بخلاف اه من لم ينصر عنه في هذه المسائل اقوال فان كلا منهم ينفرد فيه برأيه ويتابع غير امامه ولهذا اكثر اهل الاهواء في

المنتسبين الى اهل الكوفة. هذا كلامه نقلته من آآ من قول من كتاب فضائل الائمة الاربعة وامتاز به كل امام من الفضيلة. باختصار -
[00:35:13](#)

باختصار ابن تيمية ماذا يريد ان يقول يريد ان يرتب لكم الائمة يريد ان يرتب لكم الائمة من حيث كثرة كلامهم في الاعتقاد على الترتيب التالي. اولاً احمد بن حنبل اكثر امام فصل في مسائل الاعتقاد - [00:35:33](#)
اكتر امام فصل في مسائل الاعتقاد وبينها وجلاها احمد بن حنبل. وهناك علاقة طردية بين كثرة كلام الامام في الاعتقاد وكثرة آآ او علاقة عكسية عفوا. لا لو جعلناها طردية لاهل السنة وعكسية اهل البدع تصلح. يعني هناك علاقة طردية بين كثرة تفصيل الامام في عقيدة اهل السنة - [00:35:50](#)

وكثرة المنتسبين اليه من اهل السنة. وعلاقة عكسية مع المنتسبين اليه من اهل البدع. فكلما كثر كلام الامام في العقيدة كثر اهل السنة في مذهبه وقل ارباب البدع في مذهبه. فاحمد ابن حنبل هو اكثر امام فصل في مسائل الاعتقاد. وبينها - [00:36:10](#)
كثر اهل السنة والجماعة في مذهبه. وقل اهل البدع المرتبة الثانية مالك ابن انس واكثر امام تفصيل بعد احمد بن حنبل. فصل تفصيل جيد وله ردود واضحة. جلية من يقرأ الكتب يدركها. فاحمد ابن حنبل يأتي في مالك ابن انس - [00:36:29](#)
يأتي في المرتبة الثانية. فلذلك كثر المنتسبون للسنة في مذهبه وقل اهل البدع. لكن السنة في مذهب المنتسبون للسنة في في مذهب مالك اقل منهم في مذهب احمد بسبب التباين في حجم الراء المنقولة - [00:36:48](#)
ثم المرتبة الثالثة للامام الشافعي. لان الامام الشافعي نقلت عنه اراء عقديّة لكن كلام مجمل لم يشتغل بتفصيل مسائل الاعتقاد. لذلك اه كثر المنتسبون من اهل البدع الى المدرسة الشافعية - [00:37:03](#)

لكن طبيعة البدع التي انتسبت الى المدرسة الشافعية ليست البدع الكبرى الخطيرة العليا بل بدع منحرفة لكنها بدع نقول متوسطة. كالمدرسة الاشعرية والمدرسة الماتوريدية. فهؤلاء كثروا في المدرسة الشافعية. ثم - [00:37:18](#)
ما اقلهم حديثاً في مسائل الاعتقاد الامام ابو حنيفة النعمان. اقلهم حديثاً في مسائل الاعتقاد. ولا توجد في المدرسة العراقية بشكل عام كلام محرر كثير في مسائل الاعتقاد. فلذلك كثر المنتسبون من اهل البدع الى مذهب ابي حنيفة. وكانت بدعهم من البدع الكبار. كالمعتزلة والجهمية - [00:37:35](#)

والخوارج الى غيرها. فهذا هو الترتيب التنازلي من اكثر الائمة قولاً في الاعتقاد الى اقلهم قول في الاعتقاد. لكنهم جميعاً متفقون في الاعتقاد على طريقة السلف الصالح هذا الامر عليكم ان تتعلموا حتى لا تختلطوا الامور - [00:37:55](#)
حتى لا تختلط الامور ابو احمد ابن حنبل والشافعي ومالك وابو حنيفة كانوا على طريقة الصحابة والتابعين وتلقوا عقائدهم من ذاك الجيل النقي ومن ذاك المنبع الصافي لم يتلخخوا بكلام المتكلمين ولا بخوض الخاضين. لذلك كانت عقائدهم صافية. لكن تباين كما قلنا حجم الاقوال العقديّة منقولة عنهم بحسب الحاجة. يعني - [00:38:13](#)

الامام ابو حنيفة احبتي متقدم هو مولود ثمانين هجري متوفى مئة وخمسين. الفرق البدعية لم تكن ظاهرة في زمنه بذاك الظهور ايام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه. فهو اخر الائمة ظهوراً. بالتالي كانت البدع منتشرة في عصره كثيراً. فبالتالي كلامه في العقائد كان مفصلاً اكثر من غيره. هذه هي - [00:38:38](#)

المنطقية لانتشار وتفصيل احمد ابن حنبل لاخواله اذن عرفنا لماذا تبوأ احمد بن حنبل تلك المكانة العليا؟ ولماذا اصبح شعاراً لاهل السنة والجماعة؟ اولاً لموقفه في فتنة خلق القرآن وثباته - [00:38:58](#)

ثانياً لوفرة النصوص المنقولة عنه في مسائل الاعتقاد بحيث يجعل النسبة اليه نسبة واضحة جلية. الامام الشافعي اهل البدع ينسبون اقوالهم في البدعة اليه لانه كلامه مجمل عام في مسائل الاعتقاد. وهو بريء منهم - [00:39:15](#)

ومن وقف على قول الشافعي يدرك ذلك يعني في الحقيقة لكن كما قلنا الاشكالية الكلام المجمل العام للشافعي جعل كثيراً من اهل البدع ينسبون الشافعي اليهم وهو بريء منهم كذلك الاجمال الاكثر في المدرسة الحنفية جعل كثيراً من اهل البدع ينسبون ابا حنيفة النعمان الى طريقتهم. لكن كلام احمد ابن حنبل المفصل - [00:39:33](#)

آآ منع كثيرا من اهل البدع من ان ينسبوا احمد الى طريقتهم. وان كانوا نسبوه الى طريقتهم لبعض يعني بعض اهل البدع احمد ابن حنبل لطرق وساذكر ان شاء الله لبعض الكلمات المجملة القليلة في كلامه رحمة الله تعالى عليه. اذا عرفنا سبب كما قلنا انتشار وتبوا احمد - [00:39:53](#)

ابن حنبل هذه المنزلة العليا تمام طيب الان اقول احبتي لما اصبح الانتساب للامام احمد بن حنبل آآ امارة رشد وعلامة اتباع لمنهج محمد صلى الله عليه وسلم اخذت اكثر الفرق ها بدأت اقول افصل اكثر - [00:40:13](#)
اخذت كثير من الفرق تدعي وصلا به وان اقوالها مستقاة من اقواله ومن فكره الان مات احمد ابن حنبل رحمة الله تعالى عليه وذهب الى ربه الامة المسلمة حركة التاريخ تسير بها - [00:40:38](#)
والفرق البدعية تنتشر اكثر واكثر. الفرق البدعية لما لاحظت ان احمد ابن حنبل هو شعار لاهل السنة والجماعة وان الائمة من ائمة الفقه والحديث والصوفية يحبون الانتساب اليه فرؤوس اهل البدع اصبحوا يحاولون - [00:40:57](#)
ان يجلبوا منهج احمد ابن حنبل الى منهجهم ويشوش على عقيدة احمد ابن حنبل ليصوروا ان عقيدته هي عقيدتهم البدعية المنحرفة فقلت ولما اصبح الانتساب للامام احمد امارة رشد وعلامة اتباعي للمدرسة المحمدية اخذت اكثر الفرق البدعية تدعي وصلا -

[00:41:15](#)

به وان اقوالها البدعية مستقاة من اقواله. وكل يدعي وصلا لبلي وليلى لا تقر لهم بذاك بل وصل الامر احبتي انظروا كيف الافتراء في دين الله والتعدي الى الخطوط الحمر بل وصل الامر الى حد تقويل الامام احمد ابن حنبل باقوال لم يقل بها - [00:41:36](#)
ونسبة عقائد مكذوبة على لسانه. اذا اه هذا يدل على اهمية التوثيق العقدي. الامر اصبح خطير. هناك رسائل مكذوبة تروى على لسان احمد بن حنبل والامام احمد بن حنبل لم يقلها. فلا بد اذا من تطبيق منهج المحدثين في تحرير الاسانيد على على الرسائل العقدية المنقولة - [00:41:59](#)

عن احمد بن حنبل اذا بل وصل الامر الى حد تقويل الامام ما لم يقل ونسبة عقائد مكذوبة على لسانه من اجل ترويجها وترغيب الناس بها. انت اذا فقلت والله هذه الرسالة هذا كلام احمد ابن حنبل. اه الناس كلها لها احترام. تبجيل لاحمد ابن حنبل. فستاخذ ما في هذه الرسالة بالتسليم. لكن لو قلت لهم - [00:42:19](#)

هذه الرسالة من كلام فلان من من ارباب الفرق الكلامية والطوائف البدعية لن يقبلها احد. فارباب الفرق البدائية للاسف بعضهم كان عنده قلة ديانة. فكذب على لسان احمد بن حنبل ونسب اليه اقوال ورسائله ولم يقل بها - [00:42:39](#)

اذا ونسبة عقائد مكذوبة على لسانه من اجل ترويجها وترغيب الناس بها كما فعل ابن اللبان الاصبھاني حين وضع كتاب رسالة شرح مقالة الامام احمد الاوحد ابي عبدالله احمد ابن حنبل. ابن اللبان الاصبھاني وضع هذه الرسالة. اسمها شارع - [00:42:55](#)

مقالة الامام الاوحد احمد بن حنبل. طبعا كانسان عامي يبجل احمد ابن حنبل لما يسمع انه هذه الرسالة شرح لكلام الامام احمد ابن حنبل سيعظمها ويظن ان ما فيها هو الحق لان احمد ابن حنبل هو امام اهل السنة والجماعة - [00:43:15](#)

لكن للاسف ابن اللبان لم يكن منصفاً في هذه الرسالة ونسب الى الامام احمد ابن حنبل عقيدة الاشاعرة والامام احمد منها براء. كل ها الاقوال التي وجدت فيها اقوال الامام احمد لم يقل بها ولم يشر اليها - [00:43:34](#)

قريب ولا من بعيد. وهذا احبتي مع الوقت هذا الكذب على لسان الامام وتقويل الامام ما لم يقل سبب مع الوقت وبالتأكيد مع الابتعاد عن احمد ابن حنبل من حيث المدة الزمنية سبب تشويشا على عقيدة الامام احمد ابن حنبل. وحقيقة اقواله خاصة عند من -

[00:43:47](#)

الكلام من المتأخرين من في العصور المتأخرة هؤلاء الذين يتلقفون الكلام بالتقليد ولا يعمدون الى الجد والبحث والتحقيق بانفسهم من خلال قراءة وتتبع رسائل الامام وكتبه وفتاويه ليصل الى الحقيقة الناصعة بنفسه من دون تقليد اعمى وتعصب مذموم. وهذا ما

فعله ابن تيمية رحمة الله عليه - [00:44:07](#)

حينما انتشرت الفرق الكلامية في عصره عاد الى المنبع الاصيل عاد لينبش عن كلام احمد ابن حنبل الاصيل في مسائل الاعتقاد.

ويقارن هل قول اهل زمانه من المتكلمين ومن ونحوهم. هل قولهم في لن يتطابق مع الكلام الموثق النسبة الى احمد بن حنبل؟ احبتي الذين تريدون تحقيق مسائل الاعتقاد اياكم - [00:44:30](#)

ان تقبلوا الاقوال هكذا جزافا يأتيكم شخص يقول لكم وكان فلان الفلاني من الائمة الاوائل يقول برأينا. قل له تعال اثبت لي ان احمد ابن حنبل يقول برأي آ برأي شيخك او برأي طريقتك - [00:44:53](#)

الفرق البدعية احبتي كثير منها متأخرة واقوال الائمة فيها متأخرة عن الائمة الاربعة يعني الغزالي والرازي وعبد الجبار وغيرهم هؤلاء خرجوا متأخرين عن احمد وعن الشافعي ومالك وابي حنيفة فاذا جاءكم شخص قال لكم كلام فلان هو كلام احمد بن حنبل وكلام الشافعي وكلام مالك قل له تعال اثبت لي ان كلام شيخك او كلام آ علماء - [00:45:08](#)

الطريقة عندك هو كلام هؤلاء الائمة الكبار. اياكم ان تقعدوا الاقوال جزافا. اذا اردتم ان تحققوا ان تصلوا الى العقيدة الحققة. عليكم ان تجدوا فان العقيدة في زمن الشبهات والفتن لا تنال بالراحة - [00:45:34](#)

لا تنالوا بالراحة عليكم ان تتعبوا حتى تصلوا الى العقيدة والعقيدة تستحق ان تتعب من اجلها يا طالب العلم. يعني لو ان انسانا يريد شيئا من لعاعة الحياة الدنيا تجده يتعب صباح مساء من اجل تحصيل الاموال والدرهم - [00:45:48](#)

الا تتعب لتتعرف على عقيدة النبي صلى الله عليه وسلم؟ الا تتعب لتعرف ما كان عليه السلف الصالح لماذا تقبل اقوال الائمة واقوال المعاصرين في مسائل الاعتقاد هكذا من دون بحث ولا تحرير ولا تأمل - [00:46:02](#)

من يريد الوصول الى العقائد الحق احبتي يحتاج الى ان يتعب. هذي خذوها طيب حتى لا اطيل المهم كما قلنا حصل تشويش على عقيدة الامام احمد ابن حنبل. خاصة عند المتأخرين - [00:46:17](#)

يتلقفون الكلام بالجملة ولا يحررونه ولا ينظرون في الاسانيد نظر العلماء المحققين فبالتالي يتقرر في اذهان المتأخرين ان احمد ابن حنبل والله كان موافقا للاشاعرة او احمد ابن حنبل موافق للمعتزلة او احمد ابن حنبل موافق للصوفية. لانهم تلقوا رسائل مكذوبة عن الامام لم يحرروها من حيث - [00:46:31](#)

وجدوا هذه الرسائل نصها ان احمد بن حنبل يسير فعلا في ظاهره على طريقة الاشاعرة او المعتزلة فقالوا اذا احمد بن حنبل على هذه مع ان احمد ابن حنبل لم يقل بشيء من ذلك - [00:46:55](#)

لكن من الذي يبحث عن الحق؟ ومن الذي يتحرى في نقل الاسانيد؟ هذا هو الباحث عن الحقيقة بحق. نسأل الله ان نكون جميعا منهم فاقول ومن اثار هذا التشويش ما حصل في وقتنا الحاضر من خلاف دائر في تحديد عقيدة الحنابل يعني هذا - [00:47:08](#)

عبر التاريخ على عقيدة احمد بن حنبل ونسبة الاقوال مغلوبة اليه والتقول على لسانه هذا مع الوقت احبتي ماذا اثمر؟ اثمر تشويبه على عقيدة المدرسة الحنبلية عموما على عقيدة احمد بن حنبل نفسه في بعض مسائل الاعتقاد وعلى عقيدة المدرسة الحنبلية عموما. ماذا كانت طرائقها في الاعتقاد؟ اذا ومن اثار هذا التشويش - [00:47:27](#)

ما حصل في وقتنا من خلاف دائر في تحديد عقيدة الحنابلة وخاض في هذه المسألة كما قلنا من يدري ومن لا يدري وكثير الاخذ والرد فكان لابد من وقفة مختصرة في هذا المقام لتجلية العديد من الحقائق التاريخية آ والذي قادنا الى هذا الموضوع ايضا يعني هذا - [00:47:51](#)

الموضوع ليس خارج عن لمعة الاعتقاد لان ابن قدامة صاحب لمعة الاعتقاد هو احد ائمة المدرسة الحنبلية في الاعتقاد وفي الفروع. فكان لابد ان نعرف ما هي المدرسة الحنبلية في الاعتقاد. اصالة اليست المدرسة الحنبلية هي مدرسة فقهية؟ كيف تحولت مع الزمن الى مدرسة عقدية؟ هذا الكل هذا الكلام كله يجب ان نمر عليه - [00:48:10](#)

سريعا وبشكل مختصر حتى تتجلى الامور لكثير من احبتنا الذين يقرأون على وسائل التواصل الاجتماعي لفلان وفلان وغيرهم ممن ليسوا محققين لهذه المسائل وانما يأخذون النصوص التي تعجبهم ويقتطعونها من السياق ويبثونها بين الطلبة ليشوشوا عليهم - [00:48:31](#)

او ليشوشوا عليهم الحقائق التاريخية. فاذا نقول مستعنيين بالله. الان ساشرع في بيان عقيدة المدرسة الحنبلية عقيدة المدرسة

الحنبلية. وركز على بعض النقاط فيها. فانتبهوا يا رعاكم الله. اولاً طيب نشرب شيئاً من الماء. بسم الله - [00:48:51](#)

علينا ان ندرك ابتداء الحمد لله. علينا ان ندرك ابتداء ان مذهب الحنابلة مذهب فقهي في اصله هذا كلام اريد منكم ان تستمعوا اليه

جملة جملة وتتعلقوا. علينا ان ندرك ابتداء ان المدرسة الحنبلية - [00:49:13](#)

هي في اصلها مذهب فقهي له منهجه واصوله في دراسة المسائل الفروعية الفقهية وليس اصالة مدرسة عقدية حاله كحال غيره من

المذاهب المتبوعة كالمذهب الحنفي والمذهب المالكي والمذهب الشافعي. الان المدرسة الشافعية والحنفية - [00:49:36](#)

المالكية والحنبلية. هذه في اصلها هذه مدارس فقهية وليست مدارس عقدية لها اصول فقه المدرسة الحنبلية لها اصول فقه شافعية لها اصول فقه. المالكية لها اصول فقه الحنفية لها اصول فقه. وهناك فروع فقهية تركها العلماء فاصبحت هذه مدارس فقهية. طيب -

[00:49:59](#)

اذا المدرسة الحنبلية اصلاً ليست مدرسة عقدية هي في الاصل هي مدرسة فقهية حالها حال المذاهب المتبوعة كالمذهب الحنفي او

المالكي او الشافعي فهذه المدارس مدارس فقهية. كل مدرسة رسمت منهجا في فهم مسائل الفروع. المسائل الفقهية. هناك نقاط

التقاء بين هذه - [00:50:18](#)

درس من حيث الفقه ومن حيث اصول الفقه. وهناك نقاط افتراق ميزت كل مدرسة عن الاخرى. وكلها مذاهب خيرة والخلاف بينها

في مسائل الفقه خلاف محمود وهو رحمة للمؤمنين. كما سينص على ذلك ابن قدامة في اخر رسالته. سينص ابن قدامة - [00:50:39](#)

في اخر لغة الاعتقاد ان الخلاف الفقهي بين المذاهب الاربعة خلاف محمود فيه رحمة للمؤمنين فاذا الخلاف بين هذه المذاهب هي هو

خلاف محمود وهذه المذاهب كما قلنا او هذه المدارس هي مذاهب فقهية. لكن يا ترى ما سبب - [00:50:58](#)

تعامل كثير من الفرق والطوائف مع المدرسة الحنبلية بالذات على انها مدرسة عقدية وليست مجرد مدرسة فقهية. هذا السؤال المهم

ما سبب تعامل كثير من الفرق والطوائف مع الحنابلة على انهم مدرسة عقدية وليست مجرد مدرسة فقهية - [00:51:16](#)

فيا المدرسة الحنبلية الان اجيب عن هذا السؤال فاقول المدرسة الحنبلية في الجملة احبتي المدرسة الحنبلية في الجملة ليس بكل

روادها في الجملة يعني السواد الاعظم منها. السواد الاعظم منها. المدرسة الحنبلية في الجملة كان لاتباعها نسق خاص - [00:51:39](#)

في تقرير مسائل الاعتقاد مخالف للطرق الكلامية في هذا الباب باختصار الحنابلة الذين يتبعون المدرسة الحنبلية في الفقه السواد

الاعظم فيهم كانوا يقررون مسائل الاعتقاد بنسق خاص مخالف للطرق الكلامية. ما هما النسق الخاص؟ انهم يبنون مسائل الاعتقاد

على المصادر المقبولة عند اهل السنة والجماعة في البناء العقدي. الهداية الفطرية نصوص - [00:52:02](#)

الكتاب والسنة اه اقوال الصحابة والتابعين والادلة العقلية الواضحة. هذا هو النسق الخاص التي الذي كان يبني عليه جل الحنابلة

رأيهم في الاعتقاد واتباعهم لمذهب احمد بن حنبل فطريقة الحنابلة كانت اقرب لطريقة الائمة الاوائل في الاتباع - [00:52:33](#)

وليس الابتداع وفي الوقوف عندما قاله الصحابة والتابعون والبحث عما كانوا عليه رضوان الله عليهم والاعراض عن التعمق وعن

الادلة العقلية المتكلفة بخلاف المذاهب الفقهية الاخرى فالحنفية لا نسمع هذا الكلام وركزوا فيه. الان المذهب الحنفي هو مذهب

فقهي. طيب ماذا وقع فيه؟ شاء عندهم طريقة الامام الماتورية - [00:52:54](#)

لماذا اكثر رواد المدرسة الحنفية الفقهية هم في الاعتقاد على طريقة ابي منصور الماتوريدي؟ لماذا السبب في ذلك ليس لان ابا حنيفة

النعمان اصالة كان ماتوريديا. ابو منصور الماتوريدي احبتي صاحب المدرسة ما تريديه جاء بعد آ آبي - [00:53:21](#)

حنيفة النعمان بسنوات وسنوات. طيب لماذا اكثر رواد المدرسة الحنفية هم من الماتوريدي فبقول ليس لان ابا حنيفة كان ما تريديا

في الاعتقاد بل كانوا رحمة الله تعالى عليهم يعني كان ابو حنيفة وتلاميذه على طريقة السلف لكن لماذا بعد ذلك المدرسة الحنفية

انتشرت فيها الطريق الماتورية - [00:53:42](#)

نقول لان ابا منصور ما تريدي صاحب الطريقة الماتورية في الاعتقاد اعتنق المذهب الحنفي في الفقه فاصبح الذين يتبعون ابا

منصور ما تريدي في الاعتقاد تبيحاً لشيخهم واحتراماً له وتكريماً له يتبعون طريقته ايضاً في الفقه. وبما ان ابا - [00:54:04](#)

الماتوريدي كان حنيفياً في الفقه اكثر اتباعه اتبعوا المذهب الحنفي وهذه احبتي طريقة سائدة في الناس الى يومنا هذا. انت اذا

احببت شيئا ونصرته في الاعتقاد تحاول ان تنظر كل ما يفعله الشيخ تفعل مثله - [00:54:26](#)

فالذين نصروا طريقة ابي منصور الماتوريدي في الاعتقاد احبوا هذا الشيخ واجلوه فنظروا ما المذهب الفقهي الذي يعتنقه ابو

منصور؟ وجدوا انه يعتنق المذهب الحنفي في الفقه. فاصبحت المدرسة الماتوردية تتبع - [00:54:43](#)

ابا حنيفة في الفقه مع الوقت وعبر التاريخ اصبح كثير من رواد المدرسة الماتوردية ينسبون العقيدة الماتوردية لابي حنيفة مع ان ابا حنيفة من كان قبل ابي منصور ما تربدي. وعقيدته عقيدة السلف الصالح وليست عقيدة ابي منصور رحمة الله على الجميع. فهذه

من خلط التاريخ. الخلط - [00:54:58](#)

تاريخي عند الناس الذين لا يحررون ولا يبحثون عن حقائق الامور. لان ابا منصور ما تريد اعتنق في الفقه مذهب ابي حنيفة فاصبح

اتباعه وفي الاعتقاد يعتنقون المذهب الحنفي. اقتداء بشيخهم. وهذه الاشكالية التي وقعت في المذهب الحنفي - [00:55:18](#)

وقعت بذاتها في المذهب الشافعي. ما السبب؟ ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه في طوره الثاني قبل ان يعود الى طريقة اهل

السنة. في طوره الثاني كان في الفقه على طريقة الامام الشافعي على الاصح من كلام اهل العلم. كان في الفقه على طريقة الامام

الشافعي - [00:55:35](#)

فلما اصبح له اتباعه ورواده في الاعتقاد اصبح الذين يتبعون مدرسة ابي الحسن الاشعري في الاعتقاد ينظرون ما هو المذهب الفقهي

لابي الحسن الاشعري؟ اه يجدون المذهب الشافعي. فيقول اذا سنحن سنتبع المذهب الشافعي. اجلالا لشيخهم ابي الحسن الاشعري

رحمة الله تعالى عليه - [00:55:54](#)

هكذا احبتي هكذا مشى التاريخ. فنقول وهذا ما وقع بالضبط مع المدرسة الاشعرية فان ابا الحسن الاشعري كان شافعي المذهب على

الاصح في مسائل الفقه. لذلك فشى هذا المذهب المذهب الشافعي بين اتباع المدرسة الاشعرية في الاعتقاد - [00:56:13](#)

واما الامام الشافعي فلا علاقة له من قريب ولا من بعيد بالفكر الاشعري في طوره الثاني فلا علاقة له بهذا الاعتقاد لا هو ولا تلامذته

الاولاء فهم كانوا على طريقة السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم - [00:56:30](#)

طيب المدرسة المالكية دعنا نرصد المدرسة المالكية سريعا في المدرسة المالكية احبتي كما قلنا لان الامام مالك كان اكثر الائمة

نصوصا على عقيدة السلف قل فيها الابتداء عموما قل الابتداء فيها. وحينما فشل المذهب المالكي في آآ شمال افريقيا - [00:56:45](#)

في ليبيا وتونس والمغرب الاسلامي وحتى في الاندلس كان العلماء لفترة طويلة على عقيدة السلف الصالح. التي كان يقول بها الامام

مالك بن انس. لكن ما الذي حدث في المدرسة المالكية احبتي انتشرت العقيدة الاشعرية على يد ابي بكر الباقلاني رحمة الله عليه

امام كبير رحمة الله عليه لكنه كان على طريقة - [00:57:04](#)

الاشعري في طوره الثاني. فانه الامام آآ ابو بكر الباقلاني كان مالكي المذهب على الاصح. هناك خلاف؟ هل كان المالكي او الشافعي

لكن الصحيح انه كان مالكي. وهو من اكبر منظري المدرسة الاشعرية - [00:57:26](#)

فبدأت الاشاعرة تدخل في المذهب المالكي عن طريق ابي بكر الباقلاني رحمة الله تعالى عليه. ثم ابو بكر الباقلاني لم يكن في المغرب

الاسلامي طب كيف انتشر المذهب الاشعري عند المدرسة المالكية الفقهية في المغرب الاسلامي. لما انتهت دولة المرابطين في المغرب

الاسلامي - [00:57:42](#)

وجاء محمد بن تومرت الذي اسس دولة الموحيدين محمد بن تومرت كان معتنقا للعقيدة الاشعرية. فلما اسس محمد بن تومر دولة

الموحيدين على انقراض دولة المرابطين نشر ابن تومرت المذهب الاشعري في المغرب الاسلامي. ومن هنا دخلت العقيدة الاشعرية الى

بلاد المغرب الاسلامي. والاقبل ذلك قبل ابن تومرت - [00:58:04](#)

وقبل دولة الموحيدين كانوا على عقيدة السلف الصالح فجاء محمد بن تومر كما قلت في بداية المئة السادسة اسس دولة الموحيدين.

ونشر عقيدة الاشاعرة وامر بتدريسها في المعاهد آآ شرعية وسمى اتباعه يعني هل تعرفون لماذا ابن تومرت سمي دولته دولة

الموحيدين هو يريد ان يبرز بمن سار على طريقة اهل السنة. فيقول دولة - [00:58:24](#)

يعني نحن الموحدون بحق وانتم يا من تخالفون طريقة ابي الحسن الاشعري في الاعتقاد لستم على التوحيد الصحيح الخالص. فهذا

الاسم له مقصد من محمد ابن تومرت. اذا وسمى اتباعه دولته بالموحدين لمزا لمخالفه في الاعتقاد بانهم ليسوا على التوحيد الخالص
[00:58:49](#) -

واما قبل المئة الرابعة كما قلنا فكان جل علماء المغرب على طريقة السلف الصالح التي قررها ابن ابي زيد القيرواني رحمة الله عليه
امام كبير في المدرسة المالكية في كتابه الرسالة في مقدمتها وغيره من ائمة السلف. ولم يكن معروفا عندهم في المغرب الاسلامي
مدارس الكلاميين. طبعاً وانما ذكرت هذه - [00:59:08](#)

التاريخية احبتي ليعلم اهمية دراسة السياق التاريخي لانتشار الاقوال والفرق العقدية داخل المدارس الفقهية. نحن قررنا ابتداء ان
المدرسة الحنفية والشافعية والمالكية وحتى الحنبلي هي في اساسها مدارس فقهية ليست عقدية - [00:59:28](#)
لكن لماذا اصبح هناك اشتباك بين المدرسة العقائدية والمدرسة الفقهية بسبب هذه الامور التاريخية مدرسة اه ابي حنيفة هي مدرسة
فقهية لكن لما اعتنق ابو منصور الماتوريدي الفقه الحنفي اكثر رواد ابي منصور ما تريدي في الاعتقاد سلوكوا الفقه الحنفي -
[00:59:49](#)

فاصبح الماتوريدية مشهور عندهم المذهب الحنفي في الفقه وينسبون الى ابي حنيفة خوادل ما تريدي وهو منها براء يعني في
المسألة خالف فيها ما تريد عقيدة اهل السنة وكذلك ما حدث في العقيدة - [01:00:12](#)
اه او في المذهب الشافعي. المذهب الشافعي لان الامام الاكبر في المدرسة الاشعرية ابو الحسن الاشعري في طوره الثاني قبل ان
يعود الى طريقة اهل السنة. كان شافعي المذهب الفقه - [01:00:26](#)
احبابه واتباعه بالحسن الاشعري اعتنقوا المذهب الشافعي في الفقه حتى قول الامام الشافعي بقوله بالحسن الاشعري مع ان ابا
الحسن اه كان بعده كذلك المدرسة المالكية وان كانت اقل المدارس ابتداء - [01:00:36](#)
لان مالك كما قلنا من اكثر الائمة نصوصا في الفقه من اكثرهم وان كان احمد اكثر منه لكثرة نصوصه في عفا في اصول الدين قل
الابتداء عنده. لذلك تأخر ظهور البدع - [01:00:51](#)

والفرق الكلامية في المذهب المالكي الفقه حتى جاء كما قلنا محمد ابن تومرت وادخل المدرسة الاشعرية الى بلاد المغرب الاسلامي
يؤسس دولة الموحدين وابو بكر الباقلاني رحمة الله عليه قبل ذلك ايضا لانه كان مالكي المذهب انتشر المذهب الاشعري داخل
المذهب الفقه المالكي. هذه سياق تاريخي مهم عليكم ان تتصوروه لتفهموا العلاقة بين المذاهب - [01:01:02](#)
والفرق العقدية. لان الطالب حينما يرى مدرسة ابي حنيفة النعمان في الفقه اكثرها ما تريدي يظن ان ابا حنيفة كان ما تريديا. وهذا
خطأ. او حينما يرى ان اكثر الشافعية - [01:01:25](#)
او كثير من الشافعية بغض النظر اكثر او كثير من الشافعية. اه كانوا على عقيدة الشاعر يظن ان الشافعي كان اشعريا وهذا خطأ
علمي تاريخي. وكذلك حينما يرى ان كثير من الاشاعرة المفوضة على طريقة ما لك على مذهب ما لك في الفقه يظن ان المفوضة
والاشاعرة والله قولهم - [01:01:39](#)

مالك وهذا خطأ نشأ عبر الخلط بسبب الخلط بين المدرسة الفقهية والمدرسة العقدية. المدرسة الفقهية شيء والمدرسة العقدية شيء
اخر. طيب لكن ينبغي ان يعلم ان جميع هذه المذاهب الاربعة انما اساسها هذا الذي اريد ان اوصله مذاهب فقهية لكن اتباعها -
[01:01:59](#)

اتباع هذه المدارس الفقهية يختلفون في مشاربهم العقدية ففيه من هو على طريقة اهل السنة وفيهم من اتبع الطرق الكلامية ما بين
مكثر ومقل ومقترب من السنة ومباعد عنها. اذا احبتي باختصار - [01:02:18](#)
كل مدرسة فقهية تجد فيها مدارس عقدية مختلفة فالمدرسة الحنفية في الفقه كفيها من اتباعها من هو على طريقة اهل السنة
والجماعة ابن ابي العز الحنفي الذي نقرأ في الارجوز المائية امام كبير على المذهب الحنفي وعلى طريقة اهل السنة والجماعة. اذا -
[01:02:33](#)

المدرسة الحنفية فيها من هو على طريقة اهل السنة وفيها من هو على طريقة الاشاعرة وعلى طريقة المعتزلة وفيها

الشيعة وفيها كذا وكذا تعال للمدرسة المالكية نفس الشيء فيها من هو على طريقة اهل السنة في الاعتقاد. وفيها من هو على طريقة
اه الاشاعرة والماتوريدية وسر على ذلك. المدرسة الشافعية نفس الشيء - [01:02:52](#)

داخل المذهب الفقهي هناك تيارات عقدية. والمذهب درس الحنبلية ايضا داخلها هناك تيارات عقدية. لكن حجم الاختلاف داخل كل
مدرسة يعود الى وفرة النصوص عن الامام. فلان اباحني فاقل الائمة نصوصا في الاعتقاد كثرت - [01:03:11](#)

الفرق والتيارات داخل مدرسته الفقهية الشافعي لانه يأتي بعده في قلة النصوص ايضا كثرت آآ الفرق والتيارات العقدية داخل
مدرسته الفقهية. ما لك اكثر نصوصا من فهناك فرق عقدية بدعية لكنها اقل من المدرسة الشافعية. احمد اكثر اهل الائمة اكثر اهل
العلم نصوصا في الاعتقاد - [01:03:31](#)

قلت التيارات البدعية داخل مدرسته الفقهية. طيب آآ لكن المذهب الحنبلي الان ساعد الى المدرسة الحنبلية بالتحديد. المذهب
الحنبلي بالتحديد المذهب الحنبلي حافظ عبر مراحل التاريخ في الجملة كما قلنا على نسق معين في اه الدرس العقدي وفي تقليل
مسائل الاعتقاد - [01:03:55](#)

على الرغم من انه نشأت فيه تيارات بدعية كما ساببن بعد قليل. هناك تيارات بدعية نشأت داخل المدرسة الحنبلية. لكن بشكل عام
المدرسة الحنبلية بحد ذاتها من وفاة الامام احمد بن حنبل وحتى قرون متأخرة حافظت في سوادها الاعظم على نسق عام في تقرير
مسائل الاعتقاد وان ظهرت فيها بعض الفرق - [01:04:18](#)

البدعية. لكن في الجملة اذا لكن المذهب الحنبلي بالتحديد حافظ عبر مراحل التاريخ على نسق معين في تقرير مسائل الاعتقاد. اه
لكن في الجملة كان لمنهجهم الخاص اكبر الاثر اه في عد الحنابلة مدرسة عقدية مع انهم في الاصل مدرسة فقهية - [01:04:38](#)

اذا هذا اول سبب جعل كثير من الطوائف والفرق تنظر الى المدرسة الحنبلية على انها ليست مجرد مدرسة فقهية بل ايضا مدرسة
عقائدية ما هو السبب؟ ان المدرسة الحنبلية عبر تاريخها - [01:04:58](#)

وعبر القرون حافظت على نسق معين في النظر في مسائل الاعتقاد المدرسة الحنبلية عبر تاريخها حافظت على نسق معين في النظر
في مسائل الاعتقاد وبناءها. يعني حافظت على مصادر الاستدلال المقبولة في مسائل الاعتقاد - [01:05:14](#)

ولم تتأثر كثيرا بمنهاج المتكلمين البدعية. الادلة العقلية المتكلفة خصوصا. بخلاف المدرسة الشافعية كثر فيها فرق. المدرسة الحنفية
كثر فيها الفرق. المدرسة المالكية كثرت فيها الفرق وان كانت اقل من المدارس الاخرى. الا المدرسة الحنابية. المدرسة الحنبلية عبر
التاريخ - [01:05:32](#)

حافظت فيه سوادها الاعظم على نسق عام في مسائل الاعتقاد. وان كان دخل فيها بعض اهل البدع لكن ليس بتلك الكثرة. وقد ساعد
على ظهور هذه النظرة للمدرسة الحنبلية الان يعني كما قلنا محافظة الحنابلة على نسق معين في بناء مسائل الاعتقاد جعلهم عبر
التاريخ مدرسة عقدية وليس - [01:05:52](#)

مجرد مدرسة فقهية. ثانيا الذي ساعد على هذه النظرة وعلى نشوء هذا الفكر عن المدرسة الحنبلية انها مدرسة عقائدية وليست مجرد
مدرسة فقهية ان كثيرا هيركزوا فيها الجملة قل من نبه عليها. كثير من علماء الكلام - [01:06:12](#)

من الاشاعرة وغيرهم ممن خالف طريقة اهل السنة والجماعة اه اعيد النص مرة اخرى وقد ساعد على ظهور هذه النظرة للمدرسة
الحنبلية عرض كثير من علماء الكلام من الاشاعرة وغيرهم خلافهم مع طريقة اهل - [01:06:27](#)

اهل السنة والجماعة على انه خلاف مع الحنابلة اعيد حتى تفهموا هذا امر خطير جدا عرض كثير من علماء الكلام من ائمة الاشاعرة
والماتوريدية والمعتزلة عرضوا خلافهم ومشكلتهم مع طريقة اهل السنة والجماعة التي كان عليها الصحابة والتابعون لم يعرضوها
على انها خلاف مع منهج السلف الصالح. لماذا؟ لانهم - [01:06:43](#)

تأكيد هم يقولون علماء الكلام يقولون ان طريقتنا او منهجنا منهج السلف الصالح. هم لن يتبرأوا من منهج السلف الصالح والا اصبح
عندهم مشكلة لذلك كانوا يصورون ويعرضون خلافهم مع المنهج الحق منهج اهل السنة على انه خلاف مع الحنابلة - [01:07:10](#)

ولو نظرتهم في كتب علماء الكلام من الاشاعرة والماتوريدية والمعتزلة يقولون مثلا حينما يعرضون الخلاف في مسألة عقدية لا يقولون

وخالف فيها احمد ابن حنبل حلو لا يقولون وخالفنا فيها الحنابلة وخالفنا فيها الحنابلة. فمثلا من يقرأ كتاب الرازي تأسيس التقديس للرازي كثيرا ما يذكر ان - [01:07:29](#)

هذه المسائل التي يقررها هو خالفه فيها الحنابلة هكذا يقول وخالف في هذه المسألة الحنابلة. طب انت الان في تأسيس التقديس كتاب عقدي. ايش علاقة الحنابلة في مسائل الاعتقاد اه هذا يبين الفكرة التي اريد ان أوكداه ان المدرسة الحنبلية عبر التاريخ تطورت من مدرسة فقهية في اصلها واصبحت مدرسة عقدية - [01:07:51](#)

ينظر اليها على انها مدرسة فقهية وفي نفس الوقت مدرسة عقدية. ففي الاعتقاد تجد علماء الكلام ينصبون الخلاف مع المدرسة الحنبلية. يقولون وقال في هذا الحنابلة حتى الغزالي الغزالي كان يفعل ذلك في مصنفاته ويقول وانما خالف في هذه المسألة الحنابلة - [01:08:13](#)

هذا واضح فلما تقول الغزالي يقول وقال في هذه المسألة العقدية الحنابلة والرازي بعده يقول وخالف في هذه المسألة العقدية الحنابلة تكونت فكرة عبر التاريخ ان المدرسة الحنبلية هي ايضا ليست هي ليست مجرد مدرسة فقهية بل هي مدرسة عقدية. تسير وفق طريقة معينة في الاستدلال على مسائل الاعتقاد وبناءها وهي - [01:08:31](#)

طريقة السلف الصالح التي بينها لكم. وهذا كما قلنا في الجملة وليس كل اتباع المذهب الحنبلي كان على هذا آآ فلما نصب هؤلاء وغيرهم من متقدمي علماء الكلام خلفهم العقدي مع الحنابلة وجعلوا الحنابلة ندا لهم في الاعتقاد اصبحوا - [01:08:52](#) او هناك نظرة لهذا المذهب الفقهي بانه ليس مجرد مذهب فقهي. بل هو آآ طريقة ومسلك في الاعتقاد ايضا وهذا يفسر لكم احبتي يعني الان اظن الصورة بدأت تتضح لكم - [01:09:10](#)

المدرسة الحنبلية اولا عبر التاريخ اتخذت مسلكا معيناً وتمسكت به. في بناء عقائدها في الجملة. ثانيا كثيرا من علماء الكلام نصب خلفه في الاعتقاد مع منهج اهل السنة على انه خلاف مع المدرسة الحنبلية - [01:09:26](#)

فبسبب هذين العاملين ظهرت المدرسة الحنبلية في التاريخ على انها مدرسة عقدية بالاضافة الى انها مدرسة فقهية ولا اشكال في ذلك. يعني هل هذا خطأ وليس كلام خطأ هذا كلام قريب من الصحة لدرجة كبيرة جدا لكن علينا ان نهتم ونعرف ان المدرسة الشافعية الفقهية والمدرسة المالكية الفقهية - [01:09:42](#)

والمدرسة الحنبلية الفقهية كثيرا من روادها في الاعتقاد على طريقة احمد ابن حنبل على طريقة السلف الصالح وعلى طريقة الحنابلة. لكن سبب التشويش الذي وقع في هذه المدارس الفقهية هو ما ذكرته لكم ولا اريد ان اكرره الان. وما ذكرته في بداية المحاضرة - [01:10:02](#)

ولان المدرسة الحنبلية اصبحت والى الان تدل على طريقة معينة في بناء مسائل الاعتقاد وليس مجرد بناء الفقه نحيت اه المدرسة الحنبلية في كثير من الدول عن ملك عن امتلاك زمام المبادرة - [01:10:20](#)

المدرسة الحنبلية كان يخشى منها لذلك كان كانت تنحى في الدول التي ظهرت فيها البدع عبر التاريخ عن ملك زمام المبادرة طرحها عن القضاء تنحى عن الامامة يحاول ان يهملوا ان يقلل من اثرهم. هذا في الدول التي امتلك زمام المبادرة فيها - [01:10:38](#)

علماء الكلام. اي دولة امتلك زمام المبادرة فيها علماء الكلام كانوا يسعون لتهميش دور المدرسة الحنبلية. الا اذا وجدوا حنبليا ليس على طريقة الحنابلة بحق يمكن ان يتبنى وان يبرز على انه هذا هو الحنبلي بحق. لكن بشكل عام كانوا يتخوفون من المدرسة الحنبلية - [01:10:57](#)

وفي وقتنا الحاضر احبتي انتم ترون ذلك كيف يعني هناك خشية من انتشار المذهب الحنبلي ومن خشية من تدريس المذهب الحنبلي في الدول التي تسعى الان في وقتنا المعاصر الى نشر العقيدة الاشعرية والماتوريدية تجدونهم يحرضون على تهميش - [01:11:17](#)

في المذهب الحنبلي وعدم اظهاره وكأنه مذهب ليس بموجود ولم يوجد عبر تاريخ الامة. مع انها مدرسة تاريخية عميقة في تراثها الفقهي والاصولي والعقدي لكن لماذا تهمش؟ انظروا في الدول المعاصرة التي تسعى لنشر عقيدة الاشاعرة والماتوريدية والعقائد

الكلامية عموماً تجد - 01:11:35

يملكون زمام المبادرة فيها من اهل الكلام يحاولون تهميش المدرسة الحنبلية. لانهم يدركون ان المدرسة الحنبلية ليست مجرد مدرسة فقهية هي بل هي مسلك ايضا عقدي مسلك في النظر في مسالك الاعتقاد - 01:11:56

حافظ على طريقة اهل السنة والجماعة وصمد عليها في بنائه وفي تفكيره وفي نظرتة اذا اه هذه النظرة الاولى التي اتكلم فيها ان كيف اصبحت المدرسة الحنبلية من مدرسة فقهية الى مدرسة عقديّة وما الفرق - 01:12:13

فرق بين المدرسة الحنبلية والمدارس الفقهية الاخرى. اظن ان الصورة تشكلت لديكم. الان اعود فاقول يعني الان ساتكلم عن المدرسة الحنبلية بالتحديد. يعني انا قلت لكم هناك تشويش. اذا قلت يا شيخ ان المدرسة الحنبلية اصبحت مدرسة عقديّة - 01:12:31

وجعلها علماء الكلام ندا لهم اذا الاصل ان تكون المدرسة الحنبلية واضحة في اعتقادها بحيث يجعلها علماء الكرام ندا لهم فهل فعلا المدرسة الحنبلية على قلب رجل واحد في مسالك الاعتقاد؟ وهل يوجد تيارات داخل هذه المدرسة الواحدة؟ وما سبب الخلاف

المعاصر في تحديد المدرسة الحنبلية؟ لانه احبتي - 01:12:47

الان للاسف بعض المتكلمين المعاصرين ومن يسير على طريقة علماء الكلام يحاول ان يصور ان المدرسة الحنبلية آآ ايضا هي لا خلاف بينها كبير اه ومع اقوال المتكلمين حتى يصور ان الذي يسير على طريقة اهل السنة والجماعة هم مجموعة من الشذاذ. فحتى

المدرسة الحنبلية هي على طريقة علماء الكلام - 01:13:10

وهذا في الحقيقة تشويه للتاريخ وتلاعب به تشويه للتاريخ والتلاعب به. وللأسف بعض الحنابلة اغتروا بكلام علماء الكلام. اغتروا فاصبح بعض الحنابلة من ضعاف العلم من ضعاف الحنابلة يحاولون ان يأخذوا المدرسة الحنبلية الى صف المدارس الكلامية -

01:13:32

ويحاولون ان يظهروا ان جميع المدارس الحنبلية والشافعية والمالكية والحنفية هي مساء مدارس تقول في الاعتقاد بقول واحد بقول علماء الاشاعرة والمعتزلة او المفوضة او ما شابه ذلك. على اختلاف المناهج الكلامية. فهذا في الحقيقة امر يحتاج الى تروي

وهدوء - 01:13:52

نحن نقول احبتي المدرسة الحنبلية عبر التاريخ نعم اصبحت مدرسة عقديّة في الخط العام لها نسق معين في تقرير مسائل الاعتقاد لكن لا يمنع هذا وجود بعض التيارات داخل المدرسة الحنبلية - 01:14:12

وجود بعض التيارات داخل المدرسة الحنبلية لم توفق تماما الى اصابة عقيدة اهل السنة والجماعة يوجد يوجد. طيب دعونا نخوض المدرسة الحنبلية فنقول ما هي طريقة الحنابلة في الاعتقاد؟ ساقسم كلامي الان الى نقط. حتى - 01:14:31

تبين هذه المسألة ما هي طريقة الحنابلة في الاعتقاد؟ فاقول هناك مجموعة من النقاط ستجلي لنا مفهوم المدرسة الحنبلية في الاعتقاد اولاً آآ تمتاز المدرسة الحنبلية كمدرسة عقديّة عن المدارس العقديّة الاخرى الكلامية الاشعرية. الان لما اقول المدرسة الحنبلية

كمدرسة عقديّة - 01:14:49

لا اقبالها بالمدرسة الشافعية او المالكية او الحنفية هذا خطأ. حينما اقود المدرسة الحنبلية كمدرسة عقائدية الان انا اقبالها بالمدرسة الكلامية حينما اقود المدرسة الحنبلية في الاعتقاد هنا المقابل لها المدرسة الكلامية. لكن حينما اقول المدرسة الحنبلية في الفقه اه هنا

يقابلها - 01:15:10

المدرسة الشافعية والمالكية والحنفية. فاقول اولاً تمتاز المدرسة الحنبلية في الاعتقاد عن المدارس العقديّة الاخرى الكلامية بعدة ميزات اولاً الف يعني قلة المادة الكلامية العقلية المتكلفة في كتب الحنابلة في الاعتقاد - 01:15:30

وهذا يعرف بالنظر والاستقراء لكتب الحنابلة التي سطرها في هذا العلم. فهناك كمية لا بأس بها من هذه المصنفات داخل المذهب سواء المصنفات التي تركها الامام احمد بن حنبل نفسه في مسائل الاعتقاد او جمعها تلاميذه. بعد ذلك كالحلال من فتاويه واقواله او -

01:15:50

كتب الرسائل التي صنفها علماء المذهب فانت لو اتيت بكتب الحنابلة في الاعتقاد بدءاً من كتب احمد بن حنبل له كتب في الاعتقاد

وفتاويه التي جمعت الى ما بعد ذلك. وجمعتهم ونظرت فيها تجد انه - [01:16:10](#)

لا يعتمدون على الاخيسة العقلية المتكلفة في بناء مسائل الاعتقاد في الجملة. وانما يعتمدون على مصادر الاستدلال المقبولة. هذه اول ميزة للمدرسة الحنبلية في الاعتقاد التي هي مدرسة السلف الصالح التي هي طريقة اهل السنة والجماعة في البناء العقدي. لا فرق - [01:16:23](#)

لكن انا احتجت اقود المدرسة الحنبلية لان هناك اناس يحتاجون لتوضيح ما هي المدرسة الحنبلية؟ با قلة الخلاف العقدي داخل المدرسة الحنبلية المدرسة الحنبلية في سوادها الاعظم تصير على طريقة اهل السنة والجماعة. يوجد فيها تيارات اخرى سنذكرها بعد قليل يوجد. لكنها قليلة ومحدودة - [01:16:41](#)

اثر وليست هي السواد الاعظم في المدرسة الحنبلية. اذا قلة الخلاف العقدي داخل المدرسة الحنبلية وخفة الابتداع الذي وقع به بعضهم يعني حتى الذين ابتدعوا داخل المدرسة الحنبلية وخالفوا منهج اهل السنة فان بدعهم تكون محدودة جدا قليلة ويكونون يعني - [01:17:02](#)

ومخلطين اخذوا شيئا من طرق اهل السنة واخذوا شيئا من طرق اهل الكلام اما الابتداع الكبير والشنيع فهذا نادر جدا داخل الصف الحنبلي. يقول ابن تيمية على هذه النقطة تعليقا وما فيهم من البدع اي في - [01:17:21](#)
مدرسة الحنبلي وما فيهم من البدع فهو اخف من بدع غيرهم. لماذا؟ لان كلام احمد ابن حنبل في اصول الدين والفقه وبيانه لذلك بالكتاب والسنة اكثر من غيره النقطة الثالثة كثرة التخريج على اقوال الامام احمد بن حنبل والرجوع اليها في مسائل الاعتقاد نتيجة وفرة المادة - [01:17:37](#)

قضية عنده هذه ثلاثة نقاط الف باء جيم هي التي تميز المدرسة الحنبلية في الاعتقاد عن المدارس الكلامية الاعتماد في بناء الاعتقاد على اصول اهل السنة والجماعة والابتعاد عن الاخيسة العقلية المتكلفة وانظروا في كتب الحنابلة في الاعتقاد. ثانيا اه قلة - [01:17:57](#)

خلاف العقدي داخل المدرسة الحنبلية وخفة الابتداء لدرجة كبيرة. ثالثا كثرة التخريج على اقوال الامام والاستعانة بها. لوفرة النصوص المنقولة عنه فهذه الف وباء وجيم تبين لنا ميزات المدرسة الحنبلية في الاعتقاد. اذا انتهينا من النقطة الاولى - [01:18:16](#)
انتقل الان لنقطة ثانية فاقول فيها مذهب الحنابل احبتي كغيره من المذاهب الاخرى نشأ في داخله كما قلنا تيارات عقدية متعددة. كما ان المذاهب الاخرى الفقهية يوجد في داخلها تيارات عقدية متعددة. لذلك يقول ابن تيمية - [01:18:34](#)
في بيانه لوقوع الاختلاف داخل المدرسة الحنبلية يقول ابن تيمية ما زال في الحنبلية من يكون ميله الى نوع من الاثبات الذي تنفيه طائفة اخرى منهم. يعني هناك من يثبت في مسائل الصفات الصفات لله. وهناك من ينفي - [01:18:52](#)

وهذه من اهم مسائل الاعتقاد مسألة الاسماء والصفات. ومنهم من يقف في المنتصف يمسك عن النفي والاثبات على طريقة المفوضة. فباختصار وهذا الذي يهم الان فيهم جنس التنازع الموجود في سائر الطوائف. هذا كلام ابن تيمية واضح - [01:19:10](#)
يقول الحنابلة فيهم جنس التنازع يعني فيهم تيارات تاخذ المدرسة. الموجود في سائر الطوائف. لكن ها هذا استدراك مهم نزاعهم في

مسائل الدق. يعني الخلاف داخل المدرسة الحنبلية بين رواد هذه المدرسة في الاعتقاد في المسائل الدقيقة جدا - [01:19:26](#)
واما الاصول الكبار فهم متفقون عليها. ولهذا كانوا اقل الطوائف تنازعا وافترقا لكثرة بالسنة والاثار عموما يعني ايه ابن تيمية هو افضل من رصد المدرسة الحنبلية ورصد الاختلافات بينها وقارن بينها وبين المدارس الاخرى فكلامه واضح في هذا الباب. وهنا ابين لكم - [01:19:46](#)

اذا النقطة الثانية قلنا فيها المدرسة الحنبلية كغيرها من المدارس نشأ في داخلها تيارات لكنها يعني حجم التيارات داخل المدرسة الحنبلية اقل من حجم التيارات العقدية داخل المذاهب الفقهية الاخرى. طيب دعونا نرصد هذه التيارات. ما هي التيارات - [01:20:08](#)

التي ظهرت داخل المدرسة الحنبلية طيب قبل ان ارصد التيارات العقدية سارصد الاقوال العقدية سارصد الاقوال العقدية التي

ظهرت داخل المدرسة الحنبلية ثم بعد ذلك اُصد التيارات العقدية لان ليس كل قول عقدي - [01:20:26](#)

تكلم به عالم من علماء الحنابلة يشكل تيارا عقديا داخل المذهب ليس كل قوي العقدي تكلم به احد الحنابلة يشكل تيارا داخل المذهب. فهناك اقوال عقدية ما ظهرت الا عند اثنين او ثلاث او اربع. فهذه ليست تيار - [01:20:45](#)

فاولها ساقول عن الاقوال التي ظهرت داخل المدرسة الحنبلية ثم سنرصد التيارات التي ظهرت. فاقول الاقوال العقدية الموجودة داخل المدرسة الحنبلية خمسة هذه اقوال ظهرت عبر التاريخ اولا قول اهل السنة والجماعة - [01:21:05](#)

هذا القول هو قول اكثر الحنابلة بدءا من الامام احمد ابن حنبل وتلامذة الامام انتقالا لابن بطة ومن في طبقتهم وابن هبيرة ثم الى ابن القدامى المقدسي وصولا الى ابن تيمية وابن القيم وابن رجب وابن مفلح وحتى وقتنا المعاصر. امتداد تاريخي لقول اهل السنة والجماعة داخل - [01:21:22](#)

المدرسة الحنبلية القول الثاني الذي ظهر في المدرسة الحنبلية قول يميل الى اصول المعتزلة. ومن اشهر القائلين بهذا القول ابو الوفاء ابن عقيل. ابن عقيل الحنبلي رحمة الله عليه قبل ان يعود الى طريقة علماء الحديث. ابن عقيل مربع باطوار في حياته كان اولا على طريقة المعتزلة ثم عاد لينتصر الى اهل الحديث عموما - [01:21:42](#)

فابن عقيل كان يمثل في طور من اطواره القول الاعتزالي داخل المدرسة الحنبلية ثالثا قول يمين الى طريقة كلابية والاشاعرة قول يمين الى طريقة الكلابية والاشاعرة وهذا اشهر من نصره - [01:22:04](#)

او سار عليه في المذهب ابن الزاغوني وابن الجوزي والتميميون مجموعة من الحنابلة كابي الحسن التميمي وعبد الواحد التميمي. هؤلاء كانوا يسيرون في كثير من اصولهم حتى هؤلاء حينما نقول قول يمين الى الكلابية انا اقصد كلمة يميل. انه لم يتبنى المدرسة الطلابية والاشعرية بكل حذفها. بل يعني تأثر - [01:22:23](#)

بشيء من اصول المدرسة الكلامية والاشاعرة. وهذا كما قلنا يمثل ابن الزاغوني ابن الجوزي التميميون وابو يعلى في بعض مصنفاته. لان بايعنا مشكلة مشكلة في الحنبلية لانه ابو يعلى عنده اضطراب حقيقة في تقرير مسائل الاعتقاد. ففي بعض الكتب يقرر مسائل الاعتقاد على وجه فيه غلو في الاثبات - [01:22:46](#)

وفي كتب اخرى يقررها على طريقة الكلابية والاشاعرة. فحدث عنده اضطراب في بعض مسائل الاعتقاد وان كان امام جليل ابو يعظة رحمة الله عليه لكن في مساجد الاعتقاد بالتحديد عنده شيء من الاضطراب - [01:23:06](#)

اذا هذا القول الثالث قول يمين الكلابية والاشاعرة. القول الرابع قول يميل الى كلام الفلاسفة. تصوروا يعني داخل المدرسة الحنبلية البعض يتبنى رأي الفلاسفة وهذا اشهر من قال به ابو الفضل ابن الصابوني - [01:23:20](#)

القول الرابع او الخامس عفوا قول يميل الى غلاة المشبهة. وعندهم زيادة في اثبات الصفات لله سبحانه وتعالى. قول يميل الى طريقة غولاتي المشبهة. واشهر القائلين به ابن حامد ابن حامد وهو اخر رجل في اه من متقدمي الحنابل ان المدرسة الحنبلية هناك متقدمون هناك متوسطون هناك متأخرون. اخر رجل في في - [01:23:33](#)

متقدمين وعنده نهاية المتقدمين. اه هو ابن حامد. فابن حامد عنده كان غلو في التشبيه. وغلو او زيادة في الاثبات. يعني خيلنا نقول غلو تقول زيادة في الاثبات. كان عنده زيادة في الاثبات آآ جعلت كثير من الائمة يصنفه من غلاة المشبهة - [01:23:58](#)

اذا هذه خمسة اقوال. قول على طريقة اهل السنة قول على طريقة المعتزلة. قول على طريقة الكلابية والاشاعرة. قول على طريقة الفلاسفة. قول على طريقة غلاة المشبهة هذه الاقوال الخمسة وجدت داخل المدرسة الحنبلية. لكن كما قلنا ليس كل قول منها كان يشكل تيار. وانما التيارات التي نشأت من هذه الاقوال في الحقيقة ثلاثة - [01:24:16](#)

التيارات ثلاثة. التيار الاول هو التيار المحافظ على عقيدة اهل السنة والجماعة. وهم السواد الاعظم. التيار الثاني تيار تأثر اصول الكلابية والاشاعرة هذا تيار كان موجود بشيء من الزخم داخل المدرسة الاشعري داخل المدرسة الحنبلية لكنه ليس هو السواد الاعظم فيها - [01:24:37](#)

اذا تيار تأثر باصول الكلابية والاشاعرة لكنه لم يتبنى المدرسة الاشعرية كفكر عقدي. بل ربما اخذ من من الاشاعرة هي بعض العقائد

وترك منها بعضا. وهذا كما قلنا كان يمثله التميميون وابن الزاغوني وابن الجوزي. حتى ابن جوزي عنده اضطراب يعني لا تظن انه كان على طريقة واحدة - [01:24:57](#)

ثالثا التيار الثالث تيار الغالي في الاثبات الذي عنده غنو في اثبات الصفات لله سبحانه وتعالى. غلو في الاثبات وزيادة فيه. وهذا التيار كما قلنا شكله ابن حامد رحمة الله عليه. وتأثر - [01:25:17](#)

ابن حامد ابو يعلى في كتابه ابطال التأويلات قبل ان يعود ابو يعلى الى طريقة اخرى. طريقة قريبة من طريقة الشاعر والكلابية. فابو يعلى كان مضطربا كل ابن حامد كان على طريقة اه من غلا في التشبيه. وعنده زيادة في الاثبات. فهذه هي التيارات الثلاثة التي كانت داخل المدرسة الحنبلية. لكن التيار المعتزلي - [01:25:33](#)

والتيار الفلسفي وجوده نادر جدا. لذلك هي اقوال لكنها ليست تيارات. اما التيارات فهي ثلاث. تيار اهل السنة وهو السواد الاعظم في الحنان التيار الثاني تيار الكلابية والاشاعرة الذين مالوا الى طريقة الاشاعرة والمتكلمين لكن كما قلنا لم يميلوا ميلا كاملا. يعني حتى - [01:25:53](#)

الذين مالوا من الحنابل الى طريقة المتكلمين يبقى هناك عندهم يعني منازعة يريدون طريقة المتكلمين لكنهم يدركون ان اكثر الحنابلة على طريقة اهل السنة على اصول اهل السنة فتجدهم يعني في حال وسط. احيانا يأخذون من هذا ويأخذون من هذا. والطريقة الثالثة او التيار الثالث تيار اه من عنده زيادة في - [01:26:13](#)

اثبات وهذا في الحقيقة تيار وجد داخل المدرسة الحنبلية ايضا بزخم. الذين عندهم غلو في الاثبات. تيار وجد داخل المدرسة الحنبلية بزخم. ومن يقرأ النصوص تاريخية يدرك ان هذا التيار كان يشكل مشكلة - [01:26:33](#)

وكان للاسف مبررا لتناول علماء الكلام على الحنابلة تناول بعض علماء الكلام على الحنابلة بسبب وجود غلاة مشبهة فيهم الذين وفروا الداعي من انتقاد علماء الكلام للحنابل وليقولوا لهم انتم مشبهة وتشبهون الله بالخلق. وفي الحقيقة اكثر الحنابل لم يكونوا على هذا. وانما التيار الذي غلا في الاثبات هو الذي للاسف منحها - [01:26:46](#)

هذه الصورة للمدرسة الحنبلية ووافق هوان طبعاً عند آآ علماء المتكلمين طيب ادق من رصد الان هذه التيارات يا شيخ يعني انت هذا الرصد التاريخي للتيارات داخل الحنابل هل هناك من سبق اليه وتكلم به؟ نعم ابن تيمية - [01:27:13](#)

هو كما قلنا رصد هذه التيارات داخل المدرسة الحنبلية يقول في نص اقرأه سريعا يقول اما الحنبلية واما الحنبلية يقول ابن تيمية واما الحنبلية فابو عبدالله ابن حامد قوي في الاثبات يعني يزيد في الاثبات. جاد فيه - [01:27:31](#)

وسلك طريقته صاحبه القاضي ابو يعلى. طبعاً في احد اطواله لان ابو يعلى كما قلنا شخصية عندها مشكلة في باب الاعتقاد لكثرة تنقلها. لكنه منه يعني ابو يعلى غلا في الاثبات في فترة من فتراته غلا في الاثبات وفي كتابه ابطال التأويلات واضح الغلو في باب الاثبات. لكنه يبقى اخف من ابن حامد في هذا الباب. وابعد - [01:27:49](#)

عن الزيادة في الاثبات. ابن تيمية يعبر بمفهوم الزيادة في الاثبات. وانا قلت الغلو في الاثبات بلغلو في الاثبات هو الزيادة في الاثبات. وهذا خطأ ان الغلو في الاثبات ليس شيء يمدح به الشخص. كما قد يظن بعض الجهال. الغلو في الاثبات خطأ. ويوفر الداعي لمكلمين ليطعنوا في عقيدة - [01:28:11](#)

السلف الصالح فانت لست مميزا حينما تغلو في اثبات. شيء لم تقبل به النصوص وتقولها وتحملها ما لا تحتتمل فالزيادة في الاثبات منهج خاطئ مخالف لطريقة اهل السنة والجماعة. وكثير من الحنابلة زادوا في الاثبات. لاحظ ابن تيمية متجرد يقول كثير من الحنابلة عندهم - [01:28:31](#)

قلوب الاثبات. وصنف القاضي ابو يعلى كتابه في ابطال التأويلات ورد فيه على ابن فورك شيخ القشيري وكان الخليفة وغيره مائلين اليه الى ابي يعلى ابتداء فلما صار للقشيرية دولة لاحظوا احبتي دائما العقائد حينما تنتصر بالدول وتتكل على الخلفاء - [01:28:49](#)

سلاطين تسود فعلا السلطان والحاكم له دور كبير في نشر العقائد الحققة او العقائد الباطلة. فاذا السلطان تبني عقيدة اهل السنة

والجماعة تنتشر هذه السنة ويعم الخير. واذا تبني عقائد الكلاميين كما حدث مع احمد بن حنبل لما تبني السلاطين آآ او تبني

السلاطين لما تبني السلاطين - [01:29:09](#)

آآ عقيدة المعتزلة في خلق القرآن انظروا كيف انتشر الفساد في المجتمع. فالمهم آآ يعني ابن تيمية يقول يعني واضح كان هناك

مشكلة بين آآ على الحنبلي وبين آآ القشيرية - [01:29:32](#)

ولما كانت ابتداء الدولة لانصار ابي يعلى كان ظاهرا. ثم بعد ذلك اصبحت الدولة لانصار القشيرية فظهر القشيرية وتعرضوا فتنة كبيرة يعني وقعت فتنة كبيرة بين الفارائية انصار ابي جعد الفراء وبين القشيرية. لاحظوا عبر التاريخ كيف العقائد تسبب دائما شحنا وفتن

- [01:29:46](#)

اجتماع نسأل الله السلامة والعافية. المهم انا يهمني ما قاله اه عن ابي حامد انه كان عنده زيادة في الاثبات. ثم انتقل ابن تيمية فقال

واما ابو عبد الله ابن بطه - [01:30:06](#)

فطريقته طريقة المحدثين المحضة. اي طريقة اهل السنة والجماعة. كابي بكر الاجر في الشريعة ولى لكائه في السنة والخلال وامثاله.

وقريب منه والى طريقته الشيخ ابو محمد اللي هو ابن قدامة صاحب لمعة الاعتقاد. فاذا ابن تيمية يصنف ابن قدامة على انه على

طريقة اهل السنة - [01:30:16](#)

والجماعة وعلى طريقة علماء الحديث على طريقة ابن بطه والاجر والالكائي والخلان لكنه قال وقريب منه والى طريقته يميل.

لماذا ابن يعني كان ابن تيمية يريد ان يقول ان ابن قدامة في جل حاله على طريقة اهل - [01:30:38](#)

السنة يعني هل يمكن ابن قدامة عنده شيء من المخالفات هذا سنرصد احبتي حينما ندرس لمعة الاعتقاد سنرصد بعض المخالفات

لابن قدامة لمنهج اهل السنة لكنه في العموم على طريقة اهل السنة والجماعة - [01:30:55](#)

ثم انتقل ابن تيمية فقال واما التميميون كابي الحسن وابنه وابن ابنه رزق الله. فهم ابعد عن الاثبات واقرب الى موافقة غيرهم الى

موافقة الكلاميين. ولهذا تتبعهم الصوفية. الصوفية من الحنابلة. الحنابلة فيهم صوفية؟ اي نعم فيهم صوفية. ويميل اليهم فضلاء

الاشعرية كالباقلان والبيهقي. الباقلاني - [01:31:12](#)

احبتي كان لهم صداقة مع انهم يعني آآ من علماء الاشاعرة طبعا البيهقي هو من علماء الحديث ومن علماء الحديث الاشاعر البيهقي.

واما فهو من رؤوس الكلاميين الاشاعرة. هؤلاء اه كانوا يميلون لطائفة من الحنابلة. كانوا يميلون الى التميميين - [01:31:32](#)

كانوا يميلون الى التميميين ابو بكر الباقلاني والبيهقي كانوا يحبون هؤلاء. التميميون من الحنابلة كما قلنا كانوا متأثرين ببعض اصول

المتكلمين وبعض اصول الاشاعرة. فهذا التقارب عقدي بين التميميين من الحنابلة وبين ابي بكر الباقلاني والبيهقي جعل بينهم شيء

من الود والاقتراب ويعني الصحبة - [01:31:51](#)

قال وابن تيمية بعد ذلك واما ابن عقيل فاذا انحرف وهذا في بداية امره وقع في كلامه مادة قوية اعتزالية. في الصفات والقدر

وغيرها من ابواب الاعتقاد. بحيث يكون الاشعري احسن - [01:32:12](#)

حالا مني يقول ابو الحسن الاشعري في طوره الثاني احسن حال من ابن عقيل الحنبلي في مسائل الاعتقاد. ولهذا يقول ابن تيمية كان

بعض الحنابلة يقول الحنبلي الذي يريد ان يصور نفسه انه على طريقة اهل السنة يقول انا وسط بين ابن عقيل وبين ابن حامد. لان

ابن حامد كان - [01:32:27](#)

الغلو في الاثبات وابن عقيل غلو في نفي الصفات وتعطيلها على طريقة المعتزلة. فاذا اراد احد الحنابلة ان يصور انه يعتدل يقول انا

وسط بين ابن عقيل وبين ابن حامد. طبعا هذا الرصد التاريخي لابن تيمية انا لخصته لكم في حينما ذكرت الاقوال داخل المدرسة

الحنبلية في الاعتقاد ثم ذكرت - [01:32:47](#)

تيارات العقدية التي هي داخل المذهب لكن اردت ان انقل لكم هذه النصوص لابن تيمية حتى تعرفوا ان هذا الكلام الذي اقله ليس

من يعني بناتي افكاري او استنتاج الكلام ينص عليه الائمة الكبار الذين رصدوا حركة التاريخ - [01:33:07](#)

فاقول بعد هذا الكلام وبعد رصد كلام ابن تيمية وبهذا التحليل لابن تيمية ولكلامنا يظهر لنا امران. اولاً من ادعى ان كل ما الحنابل في

كتبهم موافق لعقيدة اهل السنة هو الجماعة فقد جانب الصواب. يعني هناك من يغلو فيقول كل الحنابلة على - [01:33:23](#) طريقة اهل السنة والجماعة وكل ما يقرره الحنابل على طريقة اهل السنة. نقول هذا الاطلاق ليس بصواب. الان عرفنا ان المدرسة الحنبلية في داخلها تيارا عقديا وان كان التيار الغالب تيار اهل السنة والجماعة لكن هناك تيارات اخرى يجب ان نتنظر فيها وتعرف هذا الحنبلي يسير على اي تيار من تيارات الحنابلة - [01:33:43](#)

اذا من ادعى ان كل ما يقرره الحنابلة في كتبه موافق لعقيدة اهل السنة فقد جانا والصواب فهناك توجهات عقديا متنوعة كما بينا وكل توجه عقدي داخل المدرسة الحنبلية يحاول ان يسهب يسحب المذهب اليه. ويحاول ان يخرج اقوال الامام على اقوالهم - [01:34:04](#)

يعني فمن يسير على طريقة الكلابية والاشاعرة من الحنابلة يحاولون ان يخرجوا بعض النصوص المتشابهة لاحمد بن حنبل على طريقة الكلابية والاشعرية من يسير على طريقة غلاة الاثبات او الزيادة في الاثبات كبني حامد ومن سار على مدرسته يحاول ان يأتي بنصوص لاحمد ابن حنبل في الاثبات تنصر طريقته. واما اهل السنة والجماعة - [01:34:24](#)

فهم الوسط دائما طيب هذا الملحوظة الاولى الملحوظة الاولى كما قلنا ان من يقول ان كل كتب الحنابلة هي على طريقة اهل السنة والجماعة في الاعتقاد هذا خطأ جلها كثير منها صحيح لكن كلها لا لان هناك حنابلة ليسوا على طريقة اهل السنة والجماعة بالضبط. [01:34:44](#) - ثانيا

اه هذا التحليل الثاني يقابل الاول اقول فيه من ادعى ان فضلاء الحنابلة وان اكثر الحنابلة كانوا يسيرون على طريقة الاشاعرة والمفوضة. كثير من المعاصرين يقول هذا الادعاء. من ادعى ان فضلاء الحنابلة واكثر الحنابلة كانوا يسيرون على - [01:35:05](#) طريقة الاشاعرة في مسائل الصفات فقد جانب الصواب وللأسف الذي اخطأ في هذا عالم كبير وهو تاج الدين السبكي الذي جازف في ادعائه ان فضلاء الحنابلة ساروه على طريقة المدرسة - [01:35:24](#)

الاشعرية بل الواقع يثبت خلاف قوله والاستقراء يثبت خلاف قوله تماما. فاکثرهم اكثر الحنابلة كان مناونا رافضا للمدرسة ومن تأثر منهم بالمدرسة الكلامية كالتميميين كان تأثره بها في جانب دون جانب - [01:35:39](#) فياك ان تقول والله المدرسة الحنبلية كانت على طريقة الاشاعرة او على طريقة علماء الكلام عموما هذا خطأ تاريخي لو كنت معتقدا لطريقة الاشاعرة لكن كن منصفا وقرأ التاريخ بحق - [01:35:59](#)

واياك ان تزور حقائق التاريخ لانك ستسأل امام الله سبحانه وتعالى عن كل كلمة تقولها. اياك ان تتبنى منهجا في رصد الحنابلة قبل ان تقرأ بحق بالحنابلة. اقرأ وارصد وتكلم بعلم لا احد يناقش. اما ان يكون الكلام مقتطعا من سياقه وفيه مجازفات في الاطلاق. ومن دون استقراء بحق - [01:36:12](#)

فهذا لا يقبل ابدا يعني اشعر اني ربما تجاوزت الحد المطلوب في محاضرة اليوم وما زلت لم اكمل رسدي لبعض الظواهر طيب بقي شيء قليل في رسده للمدرسة الحنبلية في الاعتقاد يعني بعض النقاط آآ اتركها ان شاء الله للمحاضرة القادمة يعني نقاط محدودة جدا - [01:36:32](#)

ولا نتكلم بها اليوم طب سامحوني دعوني اتكلم بها اليوم حتى آآ اخلص من كلامي عن المدرسة الحنبلية. اقول عبدي ثالثا اسباب ظهور التوجهات العقدية مختلفة داخل المدرسة الحنبلية. يعني يا شيخ طب اذا كانت المدرسة الحنبلية تأخذ من احمد ابن حنبل - [01:37:02](#)

واحمد ابن حنبل هو امام اهل السنة والجماعة ما سبب ظهور هذه التيارات العقدية داخل المدرسة الحنبلية؟ فاقول اسباب ظهور التوجهات العقدية المختلفة داخل المدرسة الحنبلية يمكن اعادتها الى الامور التالية. اولاً - [01:37:20](#) الخطأ في الرواية والنقل عن الامام هناك روايات منقولة عن الامام بشكل خطأ. اما لضعف الراوي او لهنالك هناك من تقول على الامام ما لم يقل. او هناك من نقل الرواية بالمعنى - [01:37:33](#)

اذا السبب الاول لظهور التيارات العقدية داخل المدرسة الحنبلية. اظن احبتي ان الكلام سيطول. يعني لا اريد ان اه اجمل الكلام لاعادة

حتى لا تذهب الفائدة عليكم. اذا نترك هذا الكلام ان شاء الله في المحاضرة القادمة. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

وسلم - 01:37:48

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:38:07